دراسة بعنوان: واقع الجودة البحثية في الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور من وجهة نطر المشرفين عليها

مقدمة من: د.ليلى رمضان جويبر- كلية التربية طرابلس – l.jwiber@uot.edu.ly - 0295678203

د.نائل جهاد حلاق – وزارة التربية وتعليم بدولة فلسطين

==========

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع الجودة البحثية في الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور من وجهة نظر المشرفين عليها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، التي قام الباحثان بإعدادها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والتي ضمت (14) مجالاً شكلت في مجملها العناصر الأساسية في الرسائل العلمية (ماجستير، ودكتوراه)، وبعد التحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، تم توزيعها على مجتمع وعينة الدراسة الذي تشكل من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة العلوم الإنسانية الذين سبق لهم الاشراف على الرسائل العلمية، والبالغ عددهم (30)، عضو، قام الباحثان بتوزيع الاستبانة عليهم جميعاً، فتم استعادة (25) استبانة، بنسبة استرداد (83.3%)، وبعد جمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، تم معالجتها احصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، التي أسفرت عنها ظهور النتائج، والتي من أهمها: أن الدرجة الكلية لواقع الجودة البحثية للرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بالأكاديمية الليبية، قد تحققت في جميع المجالات بدرجة كبيرة، وبوزن نسبي (73.4%)، وقد حصل المجال: "معايير حدود البحث" على أعلى تقدير (كبيرة)، بوزن نسبي قدره (82.95%)، أما المجال: "معايير مقدمة البحث" فقد تحصل على أقل تقدير (متوسطة)، وبوزن نسبي قدره (64.58%). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع الجودة البحثية للرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بالأكاديمية الليبية، تعزى لمتغيرات الدراسة: نوع المشرف: (ذكر، أنثى)، والدرجة الأكاديمية (أستاذ مشارك، أستاذ) في جميع المجالات، ووجدت فروق فقط في مجال واحد هو: "معايير أهمية البحث" تعزى لمتغير الدرجة الأكاديمية، لصالح الأستاذ.

ومن أهم التوصيات: أن تقوم إدارة الدراسات العليا بالأكاديمية باستحداث قسم خاص بإرشاد وتوجيه طلبة الدارسات العليا، تكون من ضمن مهامه، توجيه الباحثين نحو موضوعات لم تدرس من قبل بصورة جيدة، تتلاءم مع البيئة الليبية، وعدم تكرار موضوعات درست بصورة كبيرة، وكذلك توضيح أي جزئية تشكل مشكلة لدى الباحثين أثناء إعدادهم لرسائلهم العلمية.

Study summary:
The current study aimed to reveal the reality of the research quality in theses approved by the School of Humanities at the Academy of Graduate Studies in Janzour from the point of view of its supervisors. Which included (14) areas that constituted in their entirety the basic elements in scientific theses (Master's and PhD), and after verifying their validity and stability using appropriate statistical methods, they were distributed to the study population and sample, which consisted of all faculty members in the School of Humanities who had previously Supervising the scientific theses, which number (30), members. The two researchers distributed the questionnaire to all of them.
(25) questionnaires were retrieved, with a recovery rate of (83.3%), and after collecting the necessary data and information to achieve the objectives of the study, they were processed statistically using the statistical package program (SPSS), which resulted in the emergence of results, the most important of which are: that the total degree of the reality of the research quality of the messages The degree approved by the School of Humanities at the Libyan Academy has been achieved in all fields to a large extent, with a relative weight of (73.4%). The criteria for the introduction of the research may get the lowest rating (average), with a relative weight of (64.58%).
There are no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \leq \alpha$) in the reality of the research quality of the theses approved by the School of Humanities at the Libyan Academy, due to the variables of the study: the type of supervisor: (male, female), and the academic degree (assistant professor, associate professor) In all areas, differences were found only in one area: "research significance criteria" attributed to the academic degree variable, in favor of the associate professor.
Among the most important recommendations: that the Department of Postgraduate Studies at the Academy create a special section for guiding and directing postgraduate students. Among its tasks is to direct researchers towards topics that have not been well studied before, and that are compatible with the Libyan environment, and not to repeat topics that have been studied extensively, as well as to clarify any This is a partial problem for researchers while preparing their theses.

مقدمة:

إن رقي الأمم وتقدمها بات مرهوناً بإنتاجها الفكري الذي أساسه البحث العلمي الرصين المبني على أسس وقواعد علمية متينة، فالبحث العلمي أحد أهم الدعائم الأساسية لتطور المجتمعات الإنسانية وتقدمها، وهو السبيل الأهم لتحقيق التنمية الشاملة فيها؛ بما يقدمه من أفكار وحلول للمشكلات المختلفة؛ فهو يسعى من ناحية إلى تحديد المشكلات في المجتمع وترتيب أولوياته وتحليلها تحليلاً علمياً، ثم وضع الحلول المناسبة لعلاجها، كما ويسهم من ناحية أخرى في تقدم المعرفة العلمية في مختلف الميادين.

ولقد ارتبط البحث العلمي في تاريخه بمحاولة الإنسان الذاتية للمعرفة، وفهم الكون الذي نعيش فيه، وظلت الرغبة في المعرفة ملازمة للإنسان منذ المراحل الأولى لتطور الحضارة، وفي وقتنا الحالي باتت الحاجة أشد للبحث العلمي من أي وقت مضى، فهذا الكم الهائل من التطور والتقدم والتكنولوجيا وثورة الاتصالات، يستوجب علينا نحن في دول العالم الثالث بشكل خاص أن نأخذ بأسباب البحث العلمي ومتطلباته؛ علنا نلحق بركب الحضارة والتقدم، فالبحث العلمي أحد أهم ركائز النهوض الحضاري والتطور والتقدم، وتعتمد المجتمعات في إنجازه على مؤسساتها الجامعية، التي ترتكز في تنظيمها على البحث العلمي، وتعمل على تنشيطه والنهوض به بصورة مستمرة، وصولاً إلى تحقيق الجودة فيه.

ومما لا شك فيه أن البحث العلمي ليس مقصوراً في مجال معين؛ بل يشمل كل مجالات الحياة والنشاط الإنساني. ومنها البحوث الإنسانية والتربوية؛ التي تتأتى أهميتها من العملية التربوية والإنسانية ودورها الحيوي في بناء الإنسان –رأس المال الفكري والبشري- والذي تقوم عليه عملية تطوير وتحسين كافة المجالات الأخرى. وقد عرف (هوبكنز) البحث التربوي بأنه "البحث في المسألة التربوية للوصول إلى الإجابات التي تسهم في بناء المعرفة المتعلقة بجوانب العملية التربوية" (Hopkins, 1980: 29)، وعرّف عاقل البحث العلمي في مجال التربية بأنه: "التطبيق المنظم للطريقة العلمية لإيجاد حلول للمشكلات التربوية، وإيجاد معرفة جديدة ذات فائدة في الحقل التربوي". (عاقل، 1982: 24)

وللبحوث الإنسانية التربوية مصادرها المتعددة؛ منها الأبحاث التي يُعدها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ويقومون بنشرها في المجلات والدوريات العلمية المحكمة، وأبحاث مراكز البحوث التربوية والإنسانية، وأبحاث المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تختص بمجال التربية، ومنها الرسائل الجامعية؛ التي يقوم بإعدادها طلاب الدراسات العليا، التي عرفها (الشوابكة، يونس والدقس، أماني، 2018: 233) عن (همشري، عمر: 2008) أنها: "عمل علمي أصيل يتقدم به طالب الدراسات العليا على مستوى برنامجي الماجستير والدكتوراه، يتناول موضوعاً جديداً أو جانباً من موضوع لم يتم التطرق إليه سابقاً باستخدام منهجية واضحة للبحث العلمي؛ مما يؤدي إلى الوصول إلى نتائج جديدة". وتشكل رسائل الماجستير والدكتوراه مصدراً رئيساً للبحث العلمي، ويقول (العبيد وفراج، 2009: 630) أنها من أبرز مصادر المعلومات لما تتمتع به من التزام منهجي وتوافر الابتكار فيها ومرورها بعملية التحكيم. كما يذكر (الذيابي، 2015: 1) أنها تعد من أنماط البحث التربوي الذي بدوره يسهم في إثراء المعرفة التربوية ودراسة مشكلاتها وتصويب مسارها. ويضيف الباحثان أنه يمكن اعتبارها المصدر الرئيسي لرأس المال البشري المطلوب في مجتمع المعرفة، لذا فإن الجامعات الكبرى تعمل باستمرار على تطوير هذه البرامج، وربطها بحاجات المجتمع والخطط المستقبلية للدولة بما يضمن التكامل بين هذه البرامج وسوق العمل. فالجامعات هي التربة

الخصبة لإعداد طلبة الدراسات العليا، وتحسين قدراتهم، وإكسابهم المهارات والكفايات التي تؤهلهم وتمكنهم من ممارسة البحث العلمي، والخروج بأبحاث تتسم بالدقة في ممارسة المنهجية العلمية، والطرق الصحيحة في إعداد خطة البحث، وتطبيق الأدوات وتحليل النتائج وتفسيرها، وفي هذا السياق يقول (الخولي، 2002: 65) "تتخلل عملية التأهيل والإعداد الأكاديمي في برامج الدراسات العليا حتى الحصول على درجة الدكتوراه نشاطات علمية يمارسها الباحثون، ويتقنون من خلالها فنون وتقنيات البحث العلمي، مما يقع على عاتق قطاع الدراسات العليا خلق البيئة البحثية الجامعية الملائمة لنمو وتطوير منظومة البحث العلمي".

إن التزايد المضطرد في أعداد الرسائل العلمية الجامعية يستوجب إخضاعها للمسح، والفحص، والمراجعة بصورة مستمرة؛ بهدف التعرف على سماتها وخصائصها، وتحديد جوانب الضعف والقصور والقوة فيها؛ ترشيداً للجهود البحثية وتصحيحاً لمسارها، وتحديد الجيد منها والأجود وخلافهما؛ وكي تتم عملية تطويرها والارتقاء بها تم اقرانها بالجودة؛ هذا المصطلح الذي يعتبر صيحة العصر، الذي سرعان ما تلقفته المؤسسات العلمية والتربوية وجعلته شغلها الشاغل وهدفها الأول وسخرت له كل امكاناتها المادية والبشرية لتحقيقه. وعلى رأس تلك المؤسسات؛ الجامعات، التي ترفد المجتمع بالكوادر المؤهلة لقيادة عملية التنمية وكافة النشاطات الإنسانية السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، من خلال ما تقدمه من جهود وبرامج تعليمية متطورة بهدف إحداث تغييراً في سلوكيات الطلبة لتأهليهم في خدمة مجتمعهم. إن فلسفة الجودة في التعليم الجامعي تستند إلى ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات متنوعة تعمل على تنميتهم في مختلف جوانب شخصيتهم. لذا كان لزاماً زيادة الاهتمام بجودة أداء هذه المؤسسة ومخرجاتها، وقد عرف (دريب، محمد، 2014: 9) الجودة في التعليم الجامعي أنها: "عملية تطبيق لمجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية التي تهدف إلى رفع مستوى المنتج التعليمي من خلال اختيار المدخلات الجيدة وتطبيق العمليات المختلفة لإشباع حاجات الطلبة ورفع قدراتهم المتنوعة التي تفي بمتطلبات السوق وحاجات المجتمع".

تلك المعايير والمواصفات ينبغي تطبيقها على كل مدخلات التعليم الجامعي، وكذلك لتشمل البحث العلمي الذي هو وظيفة أساسية للجامعة؛ فعليها أن تسعى على الدوام إلى تحسينه وتطويره وصولاً إلى الجودة البحثية، التي عرفها (مرجين، حسين وبن عمران، سالمة، 2018: 2) أنها "درجة التميز في المنتج نتيجة للعمليات المقدمة، أي تأدية العمل الصحيح على النحو الصحيح من أول مرة، وبذلك فهي تتمثل في تحسين وتطوير القدرات والمعارف والمهارات لمخرجات العملية التعليمية والبحثية".

فالجودة البحثية محورها الأساس هو الطالب الباحث، الذي عليه أن يضع نصب عينيه هدف أوحد، هو ابتغاء مرضاة الله من وراء عمله هذا وأنه سيقوم به على خير وجه، بعيداً عن الرياء والشهرة، وأنه يسعى من وراءه إلى تحقيق قيمة علمية جديدة، تتثمل في دراسة ظاهرة في مجال تخصصه من واقع مشكلة حقيقية، فبقدر التزامه بمتطلبات وضوابط وشروط البحث العلمي؛ يمكن القول أنه قد أصاب الجودة في كبدها وحقق مبتغاها. وقد حدد (مطر، محمد وآخرون 2011: 8) شروط أساسية في الباحث من أجل توفير سمة الجودة في الرسائل العلمية نذكر منها:

1- قاعدة أساسية من المعارف والمهارات البحثية التي تمكنه من إعداد الرسالة أو الأطروحة بالشروط اللازمة لتحقيق عنصر الجودة.
2- مرجعية مناسبة ذات تعليمات واضحة ومقننة توضح الشروط والمواصفات اللازم توفرها في الرسالة أو الأطروحة من حيث المنهجية والتوثيق والتحليل وصولاً إلى النتائج والاستنتاجات والتي يتوجب على الطالب مراعاتها عند إعداد بحثه.

وعلى الرغم من التزايد المضطرد في أعداد البحوث في مجالي التربية وعلم النفس؛ إلا أن الشك في جدوى هذه البحوث، ومدى مطابقتها لمعايير البحث العلمي والجودة والتزام الباحثين بها لا يزال مرافقا لتلك البحوث، مما أدى إلى ضعف عام في المخرجات البحثية، وهناك العديد من الانتقادات التي وجهت لها؛ لعل من أبرزها، افتقارها إلى الأصالة والإبداع، وأن كثير من موضوعاتها عبارة عن تكرار لأبحاث الغير مع إدخال بعض التعديلات عليها، وهذا ما أكدت عليه دراسة (السالم، 2003) أن من أهم المآخذ على برامج الدراسات العليا بالجامعات، هو وجود تكرار في موضوعات الرسائل المجازة والمسجلة، نتيجة عدم وضوح الرؤية تجاه الموضوعات التي تم انجازها، ويقول (حسن، 1996: 42) "أن نسبة كبيرة من الأبحاث التي تُجرى حالياً، تتم على أساس الامكانات البحثية المتاحة؛ وليس على أساس المشكلات الحقيقية التي تستوجب إيجاد الحلول المناسبة لها، ورغم جديتها والجهود الكبيرة المبذولة فيها، إلا أنها لازالت تدور في حلقة مفرغة من التكرار وغياب الهدف والغاية من إجرائها"، وقد توصلت دراسة (الفليت: 2015) أن دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية جاء متوسطاً بنسبة (62.46%)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة (علي: 2013) وجود مشكلة جسيمة في واقع البحث العلمي والدراسات العليا بسبب عدم وجود استراتيجية وطنية تعمل على توجيه البحث العلمي والدراسات العليا للاستفادة من نتائجه في تحقيق التنمية المستدامة، وقد أكدت دراسة كل من: (المعثم: 1429)، (الشايع: 1428)، (جبران وعطاري: 2006)، (عطاري: 2004)، (الخليوي: 1423)، (Hunencke: 1987)، (Coorouth & Nelson: 1997) أن المنهج الوصفي هو أكثر المناهج استخداماً في البحوث التربوية، وأن الاستبيان هو أكثر الأدوات شيوعاً؛ مما جعل تلك البحوث أكثر سطحية، ومن ثم جعل قاعدة المعرفة أقل صلابة مما يجب أن يكون عليه؛ وذلك بسبب صعوبة التحقق من صدق استجابات المستجيبين.
وقد اتفقت دراسات كل من: (الحايس: 2011)، و(الطاهر والخرساني: 2011)، و(Naz& ct. al: 2011)، و(Karal& ct. al:2011)، و(Chapman: 2010)، و(بركات وحسن: 2009)، و(العاجز ونشوان: 2005)، و(عفانة: 2005)، و(جودة: 2004)، و(Krishna& ct. al: 2004) و(الجرف: 2004) على ضعف الباحثين في المهارات المنهجية والنظرية، ومحاكاتهم لإجراءات البحث وأصوله، والأمية الحاسوبية والمعلوماتية لدى بعضهم، وندرة اللقاءات العلمية من ورش العمل والندوات والسيمينارات العلمية، وقلة تشجيع بعض طاقم التدريس لاستقلالية الطلاب الفكرية.

وقد أجمل (العصيمي، 2010: 6- 7) بتصرف، أهم الانتقادات التي وُجهت للبحوث التربوية والإنسانية في النقاط الآتية:

- التكرار في الموضوعات المبحوثة.
- عدم ارتباطها بحاجات المجتمع والمتعلم، وتطوير المعرفة.

- في أغلبها شكلية ولا تعالج مشكلات حقيقية.
- أغلبها وصفية، ولا تُعنى بالجانب النقدي أو التطويري.
- وجود فجوة بين النتائج والتوصيات.
- عدم التزام كثير من الباحثين بمنهجية البحث العلمي على أصولها.

وفي ليبيا هناك العديد من الجامعات المنتشرة في أغلب المدن الليبية التي تمنح درجتي الماجستير والدكتوراه، وبشكل دوري يتم إجازة عشرات رسائل الماجستير والدكتوراه في مختلف الجامعات الليبية، منها الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، التي أُسست سنة (1988م) تحت مسمى: (معهد الدراسات العليا للعلوم الاقتصادية)، في طرابلس–ليبيا، وبدأت تمارس نشاطها في مجال الدراسات العليا في فصل الخريف من العام (1989م) بثلاثة أقسام علمية فقط، هي: (المحاسبة، الإدارة والتنظيم، الاقتصاد)، وفي العام (1995م) صدر القرار رقم (996) بإنشاء مُسمى (أكاديمية الدراسات العليا)، وتضمن القرار تحديد للدرجات العلمية التي تمنحها الأكاديمية لخريجيها، وهي: دبلوم الدراسات العليا، الإجازة العالية (الماجستير)، والإجازة الدقيقة (الدكتوراه)، كما نص القرار أيضا على أن تقوم الأكاديمية بتدريس كافة التخصصات وحسب الامكانات المتوفرة. وقد توسعت الأكاديمية خلال السنوات السابقة حتى وصلت إلى (8) مدارس علمية وهي :

1. مدرسة العلوم الإدارية والمالية.
2. مدرسة العلوم الإنسانية.
3. مدرسة العلوم الهندسية والتطبيقية.
4. مدرسة اللغات.
5. مدرسة الأعلام والفنون.
6. مدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية.
7. مدرسة العلوم الأساسية.
8. مدرسة العلوم الطبية

وبصدور قرار مجلس الوزراء رقم (167) لسنة (2012م) تم تغيير مسمى (أكاديمية الدراسات العليا) إلى مسمى (الأكاديمية الليبية)، وتأكيد تبعيتها الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
وتُعد مدرسة العلوم الإنسانية من المدارس المؤسسة للأكاديمية الليبية للدراسات العليا بطرابلس، فكان قسما العلوم السياسية والقانون من الأقسام الرئيسية التي بدأت بها الأكاديمية منذ عام (1989م)، وقد ضمت عدداً من الأقسام والشعب في العلوم المختلفة، وكان من بينها قسم المعلومات والمكتبات، وقسم العلوم الاجتماعية الذي أنشئ في عام 2002م والذي ضم شُعب علم النفس، وعلم الاجتماع، والفلسفة، والخدمة الاجتماعية، وقسم علوم التعليم.

ثم تم تطور قسم العلوم الاجتماعية ليصبح مدرسة للعلوم الاجتماعية التي احتوت على تسعة أقسام هي كما يلي: قسم علم النفس بشعبتين وهما: "شعبة التوجيه والارشاد النفسي وشعبة الطفولة"– قسم علم الاجتماع– قسم التاريخ– قسم الجغرافيا بثلاث شعب هي: "الدراسات الجغرافية، والدراسات البيئية، والتخطيط الحضري"– قسم الخدمة الاجتماعية– قسم التفسير بشعبتين هما: "علم التفسير– والفكر الديني"– قسم علوم

التعليم بشعبتين هما: "الادارة التعليمية، والمناهج التعليمية"– قسم دراسات المعلومات بشعبتين هما: "المكتبات، والأرشيف"– قسم القانون بأربع شُعب هي: "القانون الدولي، القانون العام، القانون الخاص، والقانون الجنائي".

تحول اسم مدرسة العلوم الاجتماعية ليصبح معلناً باسم مدرسة العلوم الإنسانية في فصل الربيع عام (2005م) التي تشكل الأقسام التسعة سالفة الذكر باستثناء قسم التفسير الذي تحول إلى قسم الدراسات الإسلامية والفلسفة بشعبتين هما: "الدراسات الإسلامية– والفلسفة".

ويبلغ مجموع برامج الإجازة العالية (ماجستير) بالأكاديمية: (77)، والإجازة الدقيقة (الدكتوراه): (33) برنامج.
(الموقع الرسمي للأكاديمية: https://academy.edu.ly/ar، 15/ 6/ 2023م، 00: 10 Pm)

مشكلة الدراسة:

كل عمل لابد من أن يصاحبه مجموعة من المعايير والمحددات التي تنظمه وتجعله يخرج للملأ بصورة مشرقة تُنبأ بإمكانية الاستفادة منه، والأخذ بنتائجه، والرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا، في مرحلتي الإجازة العليا (الماجستير)، والإجازة الدقيقة (الدكتوراه)، وما تحمله من كم هائل ورصين من المعلومات والبيانات، وما تتوصل إليه من نتائج؛ وما يترتب عليها من توصيات، من الأهمية بمكان الوقوف على هذا الإنتاج الفكري، ومراجعته بصورة آنية بهدف الوقوف على واقع ومدى ملائمته لمعايير الجودة البحثية، فالجودة ومعاييرها لم تعد ترفاً فكرياً؛ ولا يمكن اعتبارها عبئاً على الباحث بقدر ما هي حاجة تطبيقية أكثر منها نظرية لتستقيم أمور البحث وتسّهل على الباحث فهمه لموضوعه والخروج منه بنتائج مقنعة ذات قيمة علمية، وبما يضمن سلاسة وسلامة التسلسل البحثي، وحتى يستطيع الباحث التطبيق بشكل جيد عليه أن يعي جيداً أسس ومعايير البحث العلمي؛ فالجودة البحثية تتطلب منه التزاما تاماً بكل جزئية من أجزاء بحثه بدأً من اختيار العنوان؛ الذي يجب أن يكون معبراً تعبيراً دقيقاً عن مكونات ومواضيع البحث، ثم تحديد المشكلة بصياغة واضحة لا تقبل التأويل، وينتقل منها للتساؤلات ثم يضع أهدافاً واضحة قابلة للتحقيق، مصاغة بأسلوب سلوكي يمكن قياسه، وهكذا حتى يصل ببحثه إلى النتائج، وهنا يترتب عليه أن يكون واقعياً ومنطقيا بعيداً عن التحيز في اظهار النتائج، وكذلك أن يظهر شخصيته وأسلوبه بين الحين والآخر في مقتضيات بحثه مع تطبيق السرد المنطقي والدرامي لفصول بحثه وأبوابه وفقراته، وأن تتناسب في أحجامها مع بعضها البعض، مما يحفز قارئ البحث من بعده ويجعله مشوقاً وجذاباً له فيتابعه دون ملل حتى نهايته، وعليه أيضاً أن يتحلى بالأمانة العلمية في توثيق الافكار والاقتباسات من البحوث العلمية الأخرى ونسبها إلى أصحابها، ومراعاة الدقة عند ترتيب المراجع، من أجل تسهيل الوصول إلى المصادر التي اعتمد عليها، والحرص على التنويع فيها؛ وعدم التحيز لمؤلف دون غيره. فتلك الرسائل قد أخذت من وقت وجهد الباحثين والمشرفين الشيء الكثير، وهي في ذات الوقت تحمل اسم الأكاديمية وكذلك أسماء المشرفين عليها والباحثين، ونظراً لما تمثله تلك الرسائل العلمية من أهمية سواء على المستوى الشخصي للباحثين وكذلك للمشرفين عليها، وللجامعة بصورة عامة، ونظراً لأن الباحثين قد انتهيا مؤخراً من مناقشة أطروحة الدكتوراه كلٌ على حدة، وقد اطلع كل منهما على عدد كبير من الرسائل العلمية محلية من داخل ليبيا وخارجها، لاحظا أن هناك تفاوت كبير في طريقة إعداد تلك

الرسائل، فبعضها قد تم إعدادها بعناية تامة وفيها درجة التزام كبيرة بمعايير البحث العلمي، والبعض الآخر أقل التزاماً، وهناك بعض الأعمال يشعر القارئ لها بالاستغراب، كيف تم إجازتها من قبل المؤسسة التي تتبع لها. لذا حاول الباحثين من هذه الدراسة الوقوف على واقع الجودة البحثية في الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور من وجهة نطر المشرفين، والتي تم صياغة مشكلتها في السؤال الآتي:

ما مدى تحقيق الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور لمعايير الجودة البحثية من وجهة نظر المشرفين عليها؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما واقع الجودة البحثية في الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور من وجهة نطر المشرفين عليها؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور تعزى لمتغير: نوع المشرف (ذكر، أنثى)؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور تعزى لمتغير: الدرجة العلمية للمشرف (أستاذ مشارك، أستاذ)؟

أهداف الدراسة:

1- تقديم إطار مفاهيمي عن الجودة البحثية ومعاييرها.
2- التعرف إلى واقع الجودة البحثية في الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور.
3- الكشف عن دلالة الفروق في واقع الجودة البحثية في الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور طبقاً لمتغيرات: (النوع، والدرجة العلمية) بالنسبة للمشرف.

أهمية الدراسة: يمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1- أنها تتناول موضوع البحث العلمي، الذي يعكس الوجه المشرق للأكاديمية محل الدراسة، ودورها الريادي في دراسة الظواهر والمشكلات المختلفة وتقديم الحلول المبنية على أسس علمية متينة لها.
2- أنها تدرس الإنتاج الفكري لمدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور، في ضوء معايير وضوابط الجودة البحثية.
3- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور كونها توفر مؤشراً عن واقع جودة البحث العلمي في المدرسة، ودليلاً ملموساً على مدى الجهد المبذول من قبل الباحثين وأعضاء الهيئة التدريسية المشرفين عليهم، في إعداد وتجهيز رسائلهم العلمية.

4- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات المعنية بتطوير وتحسين مخرجات التعليم العالي في ليبيا كهيئة الاعتماد والجودة ووزارة التعليم العالي، وعمادات الدراسات العليا في الجامعات الليبية الأخرى.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الرسائل العلمية: عمل علمي يتقدم به طالب الدراسات العليا في الجزء الأخير من مدة دراسته والتي تختلف من دولة إلى أخرى ومن نظام جامعي إلى آخر لغرض الحصول على درجة جامعية معينة في الغالب تكون ماجستير أو دكتوراه. (قنديلجي، عامر وآخرون، 2000: 177)

ويعرفها الباحثان إجرائياً: أنها البحوث التي يتقدم بها الطلاب الملتحقين بصورة نظامية في مدرسة العلوم الإنسانية التابعة لأكاديمية الدراسات العليا بجنزور للحصول على درجة الإجازة العليا (الماجستير)، أو الإجازة الدقيقة (الدكتوراه)، ويشرف عليها أعضاء من الهيئة التدريسية بالأكاديمية، وبعد استيفاء كل المتطلبات التي تفرضها الأكاديمية، تتم المناقشة بصورة علنية والتي في ضوئها يتحصل الطالب على المؤهل العلمي الذي تقدم له، بعد الالتزام بتوصيات لجنة المناقشة.

ثانياً: الجودة: هي درجة التميز في المنتج نتيجة للعمليات المقدمة، ويقصد بها تأدية العمل الصحيح على النحو الصحيح من أول مرة، وبذلك فهي تتمثل في تحسين وتطوير القدرات والمعارف والمهارات لمخرجات العملية التعليمية والبحثية. (مرجين وبن عمران: 2018: 2)

- **الجودة البحثية:** يُعد مفهوم الجودة البحثية مفهوماً سياقياً يتأثر بالظروف المحيطة بالبحث والبيئة التي يتم فيها، ذلك التميز أو الجودة العالية للبحث تُشير بشكل مباشر إلى مخرجات وأنشطة وقدرات بحثية عالية الجودة بالنسبة لمجالها ومجتمعها المحلي والدولي، وحيث أنه لا توجد معايير فاصلة ومقبولة، أو حتى مقاييس ملائمة ونماذج محددة من شأنها تحديد هذا التفوق أو التميز البحثي بلغة تعبر تعبيراً حقيقياً عن جودة القدرات أو الأداء البحثي بشكل عام. (مرازقة، جمال، 2013: 313)
- **ويعرف الباحثان الجودة البحثية إجرائياً بأنها:** مدى التزام الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور بمعايير جودة البحث العلمي.
- **أما معايير جودة البحث العلمي فيعرفها الباحثان إجرائياً بأنها:** مجموعة من المحكات المقننة المتعارف عليها في الجامعات الليبية، والمستوحاة من الأدبيات التربوية، لخصها الباحث في استبيان تضمن مجموعة من العبارات موزعة على مجالات، سيتم في ضوئها الحكم على الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور وقياس مدى تحقيقها لتلك العبارات.

أكاديمية الدراسات العليا:

عبارة عن مؤسسة أكاديمية مختصة بالدراسات العليا، والبحث العلمي تأسست في العام (1988م)، تضم حالياً (8) مدارس علمية وتمنح الملتحقين بها الدرجات العلمية الآتية: دبلوم الدراسات العليا، الإجازة العالية (الماجستير)، والإجازة الدقيقة (الدكتوراه)، تتبع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (الموقع الرسمي للأكاديمية: https://academy.edu.ly/ar، 20/ 6/ 2023م، 00: 8 Pm)

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: واقع الجودة البحثية في الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور من وجهة نظر المشرفين عليها، والتي سيتم تحديدها من خلال الاستبانة التي أعدها الباحثان، وتتضمن (14) مجالاً، هي: (العنوان، المقدمة، المشكلة، الأسئلة، الفروض، الأهداف، الأهمية، المصطلحات، الحدود، الإطار النظري، الدراسات السابقة، الاجراءات، النتائج والتوصيات، المراجع).
الحد المكاني: مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور- طرابلس.
الحد الزماني: تم تطبيق الاستبانة خلال فصل الربيع للعام الجامعي: (2022/ 2023م)
الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية بمدرسة العلوم الإنسانية في أكاديمية الدراسات العليا بجنزور، الذين يشرفون على الرسائل العلمية (ماجستير، دكتوراه).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: البحث العلمي:

إن البحث العلمي هو الطريق الصحيحة المؤدية إلى معرفة حقيقة الظواهر والاتجاهات والمشاكل، وينطلق من فرضيات أو تخمينات يمكن التأكد منها باتباع سُبل تحقيق أهدافها والوصول إلى نتائج تحقق رغبات الباحث أو الجهة المتبنية للبحث، وللبحث العلمي مجالات عديدة منها البحوث التربوية والنفسية ومنها الاجتماعية، ومنها العلوم التطبيقية، وغيرها العديد والعديد من المجالات، التي تتوقف على طبيعة تخصص الباحث ومجال دراسته، ويبقى القاسم المشترك بينها أنها تحمل ذات العناصر وذات الشروط الواجب توفرها في تلك العناصر بدأً من تحديد المشكلة وصولاً إلى النتائج والتوصيات والمقترحات.

المطلب الأول: مفهوم البحث العلمي:

عرفه (ملحم، 2002: 46)، بأنه: عملية منظّمة تهدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محددة أو إجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديد.

وعرفته (ديش، سورية، 2016: 3)، فترى أنه: الدراسة العلمية الدقيقة المنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن الاستفادة منها والتحقق من صحتها.

ويرى الباحثان أن غالبية الباحثون والمهتمون بالبحث العلمي يجمعون على أنه عملية تقصي وجمع للمعلومات والحقائق بطريقة منظمة وواعية بهدف التحقق من صحتها أو تقديم إضافة نوعية لها أو سد عجز ما فيها ومن ثم الوصول إلى نتائج تقدم إجابات واضحة عن المشكلة البحثية موضوع البحث، على أن تتم هذه العملية باتباع منهج علمي مناسب واختيار الأدوات الملائمة في جمع المعلومات والبيانات، ورغم غزارة التعريفات التي قدمها الباحثين؛ فإن الباحث لم يرى أن هناك فروقات جوهرية في تلك التعريفات، لذا فإن أهم ما أجمعت عليه تعريفات الباحثين أن البحث العلمي:

- نشاط منظم واعٍ يقوم على ملاحظة مقصودة.
- يستوجب التخطيط الجيد والمحكم في كل جزئياته ومجرياته، بعيداً عن العشوائية والتخبط.
- بعيد عن التفرد والوحدانية بل هو استمرار لجهود سابقة وحالية، تتطلع إلى مستقبل أفضل.
- يضع مشكلة قائمة أو متوقعة أمامه يهدف إلى حلها.

- له مناهج متعددة تناسب كل تخصص في كافة المجالات.
- أنه يسير وفق خطوات وآليات محدده يجب الالتزام بها.
- له أدواته الخاصة بجمع البيانات والمعلومات.
- يصل في نهاية المطاف إلى نتائج محددة، تقدم إجابة شافية للمشكلة التي تم وضعها.
- يفتح المجال أمام معرفة جديدة، ودراسة مشكلات جديدة تظهر خلال البحث أو المقترحات.

المطلب الثاني: أهمية البحث العلمي:

تكمن أهمية البحث العلمي في الجوانب الآتية:

1- التنقيب عن الحقائق التي قد تفيد الإنسان للتغلب على المشكلة.
2- التفسير النقدي للآراء والأفكار والمذاهب.
3- حل المشكلات الاجتماعية والتربوية والتعليمية والاقتصادية والصناعية والإنتاجية وغيرها.
4- تفسير الظواهر الطبيعية.
5- التنبؤ بالظواهر الطبيعية؛ من خلال الوصول إلى تعميمات وقوانين تحكم الوقائع والظواهر.
6- تصحيح المعلومات عن الظواهر التي تحيط بالكون وكيفية حدوثها.
7- التخطيط للتغلب على الصعوبات التي تواجه المجتمع والإنسانية نتيجة العوامل الطبيعية والبيئية والاقتصادية والسياسية.
8- التنبؤ بما ستؤول اليه الحالة الإنسانية من حيث عدد السكان مثلاً للتخطيط لها في الخدمات والمستلزمات. (عبد المؤمن، علي، 2008: 78)

المطلب الثالث: خصائص البحث العلمي:

1- عمل هادف ومنظم.
2- يعتمد على المعايير والمنهجية العلمية المتعارف عليها.
3- يمتاز بالمصداقية والموضوعية.
4- يتصف بالمنطقية والمرونة.
5- القدرة على التحقق والإثبات.
6- إمكانية تعميم النتائج. (درويش، عطا حسن وآخرون، د، ت: 5)

المطلب الرابع: شروط البحث العلمي الجيد:

1- الأصالة.
2- الجدية.
3- الابتكار.
4- المنهجية السليمة.
5- الأمانة العلمية والتوثيق الدقيق. (مطر، محمد وآخرون، 2011: 126)

المطلب الخامس: تصنيف البحوث العلمية:

هناك تصنيفات عديدة للبحوث العلمية، سنذكر منها بالتفصيل أنواع البحوث من حيث الجهات المسؤولة عن تنفيذها إلى:

1- **البحوث الأكاديمية (الجامعية):** وهي البحوث التي تجرى ف الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة سواء ما يخص الطلبة وخاصة طلبة الدراسات العليا منها أو المدرسين فيها، ونستطيع أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات وشرائح عدة هي:

أ. المقالة: وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي، خلال مرحلة الليسانس أو البكالوريوس، بناء على طلب أساتذته في المواد المختلفة، وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الصفية. (نسبة إلى الصف أي القسم) وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره، وعرضها بصورة سليمة، وعلى استخدام المكتبة ومصادرها، وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وقد لا يتعدى حجم البحث عشر صفحات.

ب. البحوث الجامعية الأولى أو مشروع التخرج: ويطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج بدرجة الليسانس أو البكالوريوس، وهو من البحوث القصيرة، إلا أن أكثر تعمقا من المقالة، ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد. وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب، والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث، وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الأدوات المناسبة للبحث، بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم، والاستزادة من مناهل العلم، فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة؛ بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة، في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر، وتعتبر بمثابة تدريب للطالب على القيام مستقبلاً ببحوث أكثر عمقاً مثل رسائل الماجستير والدكتوراه.

ت. رسالة الماجستير: وهو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث، ويعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية (الماجستير)، والهدف الأول منها هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه، وتعتبر امتحانا يعطي فكرة عن مواهب الطالب، ومدى صلاحيته للدكتوراه، وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد، والتبصر فيما يصادفه من أمور، وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات. وفي هذا النوع من الأبحاث يختار الباحث عند إعداد الرسالة مشكلة من المشاكل، ويقوم بدراستها وفق منهجية بحثية معينة، ثم تحليلها ووضع الفرضيات لها، ثم يعمل على اختبار مدى صحة أو خطأ تلك الفرضيات، وقد يتوصل الباحث من خلالها إلى إضافة جديدة إلى عالم المعرفة، وقد لا يكون ذلك، وتحتاج الرسالة إلى مدة زمنية طويلة نسبيا، قد تكون عاما أو أكثر.

ث. الأطروحة: يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة، وهي للحصول على درجة الدكتوراه، ولهذا فهي بحث أصيل، يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه، وتحديد اشكاليته، ووضع فرضياته، وتحديد أدواته واختيار مناهجه، وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة

لبنيان العلم والمعرفة، وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في الجديد الذي تضيفه للمعرفة الإنسانية، ولمقدار المعرفة والعلم التي تحويها، التي يجب أن تكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق، وأن تكون على مستوى أعلى. وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين ـ ربما عدة أعوام، وتعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، ويجب أن تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث، دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه.

ج. بحوث التدريسيين: عندما يلتحق الحاصل على شهادة الدكتوراه بالجامعة لمزاولة مهنة التدريس الجامعي، تسمى درجته العلمية: أستاذ مساعد، وفي العادة يُطلب من أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم إلى درجات علمية أعلى (أستاذ مشارك، أستاذ) وتنشر إما في مؤتمرات علمية داخلية أو خارجية، أو في دوريات علمية محكمة، والبحوث الأكاديمية عموماً هي أقرب ما تكون إلى البحوث الأساسية النظرية منها إلى التطبيقية، ولكن هذا لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد، والجانب المهم في هذا النوع من البحوث، أنها غير ملزمة التطبيق حتى وإن كانت بحوث أكاديمية ميدانية أو تجريبية؛ ولكن قد تُستفاد منها فيما بعد من نتائجها وتوصياتها.

2- **البحوث غير الأكاديمية:** وهي البحوث المتخصصة والتي تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة، بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والتحديات التي قد تعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.

المحور الثاني: الرسائل العلمية الجامعية:

عرفنا مما سبق أن البحوث الأكاديمية هي البحوث التي تُشرف على تنفيذها الجامعات؛ وهي أربعة أنواع: المقالة، والبحوث الجامعية الأولى أو بحوث التخرج، ورسائل الماجستير، وأخيراً أطروحة الدكتوراه، ولا يوجد فروق جوهرية بين رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه، لا من حيث طريقة الإعداد، أو اختيار المنهج البحثي أو معايير الجودة البحثية أو غيره؛ لكن تبقى الأطروحة أكثر تخصصية ودقة، وكلاهما يطلق عليه مصطلح رسالة جامعية، فالجامعة منارة للعلم ومصدر للاستثمار والتنمية لأهم ثروات المجتمع؛ وهي الثروة البشرية، وهي المصدر الأول الذي يرفد المجتمع بالعلماء والمتخصصين في شتى مجالات المعرفة، ويعتبر البحث العلمي من أهم وظائفها، والرسائل الجامعية من وسائل البحث العلمي التي تكتسي أهمية بالغة، فهي سمة مميزة للدراسات الأكاديمية المتقدمة، وبطاقة المرور للبحث العلمي، وتعد درجة الماجستير والدكتوراه الدليل المادي للإنجازات العلمية، فهي المتطلب الرئيس الذي يحصل الطالب من خلاله على الدرجة العلمية، وهي التي تعكس مدى استفادته من الدراسة النظرية، ومدى التزامه بالمتطلبات الجامعية الأخرى، فالرسالة الجامعية هي المرآة التي تعكس النشاط العلمي للطالب، والنشاط المميز للقسم الملتحق به الطالب، وللجامعة بصورة عامة.

المطلب الأول: مفهوم الرسالة العلمية الجامعية:

مما لا شك فيه أن البحث العلمي هو أحد أهم الأدوار المنوطة بالجامعات، وكذلك أهم معايير تقييمها وتصنيفها على المستوى المحلي والعالمي، والرسائل الجامعية هي أحد أهم أوجه الإنتاجات العلمية للجامعات، وهي عمل علمي رصين يجمع كل من: إدارة الجامعة ممثلة بعمادة الدراسات العليا، والمشرف، وهو أحد أساتذة الجامعة، وكذلك الطالب أو الباحث الذي يتبع هو الآخر الجامعة، وتستغرق كماً كبيراً من الوقت إعداداً

وتجهيزاً وصولاً إلى إجازتها، وتعتبر الرسائل الجامعية وثيقة رسمية صادرة عن الجامعة، يظهر فيها بوضوح نشاطها العلمي الأكاديمي، وكذلك تبرز النشاط العلمي للطالب (الباحث)، وأيضاً نشاط القسم أو التخصص الذي يتبع إليه، والرسائل الجامعية من مصادر المعلومات المهمة في مؤسسات المعلومات المختلفة، "وتختلف الرسائل الجامعية عن غيرها من مصادر المعلومات حيث أنها تتصف بمواصفات خاصة بها، فهي تعد مصادر معلومات أولية تتميز بالأصالة والابتكار والإبداع والأمانة العلمية والالتزام بمناهج البحث العلمي، كما أنها نتيجة جهد طويل وجاد يقوم به الطلبة الباحثون تحت إشراف أساتذة ذوي خبرة علمية في تخصصاتهم ، وهي تشكل بذلك مصادر قيمة للباحثين خاصة ولطالب العلمً والمعرفة الإنسانية عموماً". (الجدعاني، يسرى، 1432: 8)

تعريف الرسالة الجامعية:

تعتبر الرسائل الجامعية من أهم أشكال الإنتاج الفكري الذي ينتج في الجامعات، فرسائل الماجستير والدكتوراه هي "حصيلة للدراسات والأبحاث التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا بفئاتهم وتخصصاتهم المختلفة، وهي مجهود أصيل، وإضافة حقيقة للمعرفة الإنسانية؛ إذ أنها تتناول موضوعات لم يسبق بحثها أو دراساتها على مستوى أكاديمي جاد. (بدر، أحمد وعبد الهادي، محمد 1987: 28)

وقد عرفها (قنديلجي، عامر وآخرون، 2000: 177) أنها: عمل علمي يتقدم به طالب الدراسات العليا في الجزء الأخير من مدة دراسته والتي تختلف من دولة إلى أخرى ومن نظام جامعي إلى آخر لغرض الحصول على درجة جامعية معينة في الغالب تكون ماجستير أو دكتوراه.

وعرفها (إسماعيل، وائل، 2010: 66) أنها: عمل علمي يتقدم به الدارس للحصول على درجة جامعية معينة.

ويضيف (الوردي، زكي والمالكي، مجبل، 2002: 68) أن الرسائل الجامعية عبارة عن مطبوعات غير منشورة جاءت نتيجة للجهود العلمية التي تقدم بها طلبة الدراسات العليا للحصول على درجة علمية معينة في كالدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه.

المطلب الثاني: أهمية الرسائل العلمية الجامعية:

تعد الرسالة الجامعية وسيلة من وسائل البحث العلمي، بعد المؤلفات والكتب وبعض الأحيان تكون ذات أهمية أكثر من الكتاب في حد ذاته، لكونها تكتسي أهمية خاصة في البحث العلمي، فهي حصيلة جهد بحثي كبير يستغرق على أقل تقدير أكثر من عامين من الدراسة والبحث على المستوى النظري والعملي، ويمكن تلخيص أهمية الرسائل الجامعية في الآتي:

1- تعتبر بمثابة تدريب عملي للطالب على البحث العلمي المبني على أسس علمية صحيحة وراسخة.
2- تنمية المعرفة الإنسانية عن طريق البحث والاستكشاف.
3- يمكن تطبيق البحوث التي يقوم بها الطلاب وتحويلها إلى وسائل وتقنيات لحل مشكلات المجتمع.
4- أنها تخدم البيئة المحلية والمحيطة كذلك، وتستجيب لحاجات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية.
5- أنها تقدم حلولا ومقترحات تكون مجال للانطلاق في بحوث أخرى.

6- تمد المجتمع بالعلماء والباحثين والأخصائيين في كافة المجالات. منقول بتصرف عن كلٍ من (العصيمي، حميد، 1431: 20)، (خطيب، زوليخة، 2018: 33- 34)

ويضيف الباحثان:

- أن الرسائل الجامعية تبين مدى قوة الجامعة المشرفة على الرسالة العلمية، من حيث الإجراءات والتدابير التي تفرضها على الباحثين والمشرفين على حد سواء.
- تدلل مدى التزام الجامعات بمعايير ومتطلبات الجودة البحثية.
- تزداد أهميتها في مدى استفادة الجهات المعنية بالبحوث -التي يُطبق عليها البحث- من نتائج تلك البحوث وتوصياتها، وتحويلها إلى واقع ملموس، وعدم الزج بها في الأدراج المغلقة.
- تنمي لدى الباحثين مهارات البحث والتقصي والاستكشاف والتعلم الذاتي، وتفتح أفاق جديدة لهم في مجال تخصصاتهم.
- إن زيادة أعداد حملة المؤهلات العلمية العليا في الدولة، يعكس صورة مشرقة عن التنمية المستدامة فيها، والتي من مؤشراتها محاربة الأمية والاهتمام بالتعليم.
- الرسائل العلمية تساعد على رفد المجتمع بالكوادر البشرية المدربة والمؤهلة بالتعليم العالي، لتولي المناصب القيادية في الدولة، مما يساهم في عملية الإصلاح والتطوير المؤسسي فيها.

المطلب الثالث: مميزات الرسائل الجامعية:

الرسائل الجامعية لها مميزات عديدة نستطيع تلخيصها بالآتي:

1- تعد مصادر معلومات أولية غير منشورة
2- تمثل إسهامات جديدة، وإضافة علمية إلى رصيد المعرفة الإنسانية
3- غالباً ما تكون تحت إشراف أساتذة من ذوي الكفاءة والخبرة والمكانة العلمية الرفيعة في حقل الاختصاص؛ مما يكسبها أهمية خاصة من حيث رصانتها وصياغتها وقيمتها العلمية.
4- تعتمد على استخدام المناهج والطرق العلمية والتحليل المتعمق للمعلومات وتفسير النتائج وتقديم الحلول والمقترحات المناسبة.
5- تمثل رسائل الدكتوراه إسهاما علمياً أكثر فاعلية وتميزاً من رسائل الماجستير على اعتبار أن طالب الدكتوراه قد اكتسب من الخبرة ما يؤهله لإنجاز رسالته بشكل أفضل بعد إكماله رسالة الماجستير وممارسته للبحث العلمي.
6- تمثل نتاجا فكرياً وأكاديمياً ذا قيمة خاصة؛ باعتباره خلاصة فكر نخبة متميزة من المجتمع. (الجدعاني، يسرى، 1432: 28- 29)
7- أن الكثير من هذه الأعمال تجد طريقها للنشر بشكل متكامل أو مختصر لأجزاء من الرسالة. (الوردي، زكي والمالكي، مجبل، 2002: 71)
8- تمكن من معرفة ما تم انجازه في حقول المعرفة من بحوث ودراسات والإفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات في المجال الذي تغطيه. (الوردي، زكي والمالكي، مجبل، 2002: 133)

9- تعكس واقع الجامعة ذاتها باعتبارها تمثيلاً للمخرجات التعليمية لأي جامعة، كما أنها تمثل البرامج التعليمية المطروحة من خلال الجامعة بكل كلياتها ومدارسها أو معاهدها المشكلة لها. (حافظ، سرفيناز، 2010: 507)

10- عادة ما تمر الرسائل الجامعية قبل إجازتها ومنح الدرجة العلمية باختبار يجري على أعلى المستويات العلمية في المجال، بهدف تقييم العمل العلمي والتحقق من سلامة منهجه والحكم على ما انتهى إليه من نتائج وتوصيات، والقيمة العلمية المضافة من رصيد المعرفة المتخصصة في مجالها. (إسماعيل، وائل، 2010: 67)

المطلب الرابع: عناصر الرسالة الناجحة:

حدد (إبراهيم، مروان، 2000: 100- 102) ثلاثة عناصر للرسالة الناجحة، هي:

من الناحية الشكلية (التنظيمية)، من الناحية المنهجية، من الناحية الموضوعية (العلمية)، سيتم تناولها بتصرف.

1- **من الناحية الشكلية**: كل ما يتصل بلغة الرسالة وسلامتها وبساطة تعبيرها، ثم نظام الفقرات ومتابعتها وتوازنها النسبي، فيقتضي أن يتحاشى الطالب الفقرات المطولة في الصفحة الواحدة، وتشتمل الناحية الشكلية كذلك على علامات الترقيم وترتيب الهوامش ومراعاة المسافات بين الفقرات.

ويرى الباحثان أن لكل جامعة معاييرها الخاصة بها من حيث الناحية الشكلية بالذات، فبعض الجامعات تفرض مقداراً معيناً يحدد هوامش الكتابة في الرسالة، والبعض الآخر يطلب ألواناً وخطوطاً -من حيث النوع والحجم والتغميق- محددة، وكذلك المسافات بين الأسطر، وترتيب الصفحات وغيرها. لكن بصورة عامة فإن الناحية الشكلية للرسالة تضفي عليها جمالاً وترتيباً محكماً للرسالة، وتفرض الجامعات تلك المعايير على طلابها كي تكون جميع الرسائل ذات صبغة واحدة، وكذلك للابتعاد عن اجتهادات الباحثين واسقاطاتهم الشخصية في بحوثهم، وفي هذا المجال، على الباحث الالتزام بالمعايير التي تفرضها الجامعة، والتي يجب على الجامعة القيام بصياغتها بطريقة سهلة ومبسطة عن طريق نخبة من أساتذتها، وتضع نسخ ورقية منها في مكتبة الجامعة الرئيسة، وفي المكتبات الفرعية -إن وجدت- وكذلك نسخة إلكترونية على صفحتها الرئيسة، وتزويد الطلاب بها. وبصورة عامة تتضمن الناحية الشكلية للرسالة العناصر الآتية: الصفحات التمهيدية (الأولية) وطريقة تنظيمها وفق ضوابط الجامعة، ترقيم الصفحات، الالتزام بقواعد وعلامات الترقيم، لغة وأسلوب الكتابة، وغيرها.

2- **من الناحية المنهجية:** اختيار الموضوع، وإعداد خطة البحث، والنجاح في اختيار العناوين المعبرة والدقيقة للمشكلات الرئيسة والفرعية. والناحية المنهجية والتي تُعد على جانب كبير من الأهمية؛ حيث أنها تتناول طريقة عرض المادة ومشكلاتها بمجملها، وتكشف عن هيكل الرسالة ومدى تكامله.

ويرى الباحثان أنه في الناحية المنهجية، وبعد أن ينجح الباحث في اختيار موضوعه، وإعداد الخطة التي سيسير عليها -والتي يتم اعتمادها من قبل لجنة مختصة من الأساتذة- يبقى على الباحث اظهار براعته في ترتيب بحثه وتنظيمه وفق المنهجية البحثية، كاختياره للعناوين الرئيسية والفرعية عنها، وكذلك ترتيبها

بصورة منطقية، فلا يجوز له التحدث عن المشكلات قبل توضيح المفهوم مثلاً، وعليه ألا يُسهب في طرح عنصر من العناصر على حساب العناصر الأخرى، فالتوازن مطلوب، وكذلك عليه أن ينتقل من موضوع إلى آخر بطريقة سلسة؛ فلا يشعر القارئ بقطع لفكرة معينة ثم الانتقال إلى أخرى ثم العودة مرة أخرى إلى الفكرة الأولى، ويجب عليه أن يتناول الموضوعات التي تصب في صالح بحثه، مفسرة ومبينة لمتغيرات مشكلته الرئيسة، وأن ينتقي الدراسات السابقة التي على علاقة مباشرة بمتغيرات بحثه، وأن يظهر شخصيته في بحثه، وفي التعقيب على الدراسات السابقة.

3- من الناحية الموضوعية (العلمية): التي هي جوهر الموضوع والأساس في العمل الأكاديمي وإثراء المعرفة. حيث أن جمع المعلومات وحشد أكبر قدر منها، لا يعتبر دليل النجاح في توفير العنصر الموضوعي للرسالة، بل إن الإحالة والتعمق في المعلومات وانتقاء الملائم منها وترابط الأفكار وإمكانية التعليق عليها والوصول إلى نتائج محددة، هو الذي يضفي الطابع العلمي على الرسالة، كما أن فهم الحقائق والبراعة في تأصيلها وتحليلها وتفسيرها بالأسانيد المدعمة لها، هو الحجة المقنعة التي تكشف حقيقة فهمه لموضوعه وإمكانية التصدي مستقبلاً للمشاكل العلمية ضمن تخصصه.

ويرى الباحثان أن الناحية الموضوعية العلمية تظهر مدى قوة الباحث العلمية والبحثية، ففكرة رسالة الماجستير أو الدكتوراه تقوم بالأساس على اختيار مشكلة ما، والتعبير عنها في صورة أسئلة وفروض، ثم الإجابة عن الأسئلة واختبار الفروض وصولاً إلى النتائج، وكل ما يضعه الباحث في بحثه يجب أن يصب في هذا الاتجاه، فالناحية المنهجية تهتم بتنظيم الموضوعات وترتيبها بصورة منطقية وغيرها، أما الناحية العلمية هي تُعنى بقوة وسلامة ما يضعه الباحث من موضوعات، والتعمق فيها وفق متطلبات بحثه، وكذلك عرض أفكار متنوعة وأحياناً متباينة للباحثين، ثم الإدلاء برأيه، وكذلك تظهر براعة الباحث في الناحية الموضوعية في تلخيصه لأفكار مطولة لباحثين سابقين -خاصة عند الاقتباس من الكتب- ، وعند عرض تعريفات لمصلح رئيس في متغيرات بحثه أن يختار التعريفات التي تنسجم مع بحثه، وفي ترتيب الاقتباسات وتنظيمها والتشديد على الأمانة العلمية، وإضفاء الشغف والمتعة لقارئ لبحثه، وهو ما يُلزمه بقدر كبير من القراءة والمطالعة لكل ما كُتب عن موضوعه في الكتب والدراسات السابقة.

المحور الثالث: الجودة البحثية:

تعتبر الجودة في البحث العلمي المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي المجتمعات، والسمة البارزة للدول المتطورة وجامعاتها .وهو مدخل لكل نهضة حضارية، وتنمية شاملة لأي مجتمع يسعى لتحقيق التنمية المستدامة والتطور. إنّ خلق بيئة بحثية مثالية تدعم وتحافظ على التميّز والإبداع للباحثين في جميع مجالات المعرفة، هي هدف كل جامعة لتشجيع وتعزيز أنشطة البحث، واللحاق بمصاف الجامعات الرائدة .حيث يقاس تطور الأمم بمقدار مساهمتها في مجال البحث العلمي، فهو أساس التطور في جميع المجالات والتخصصات، بهدف إبراز مجالات التميز فيها وبلورتها.

إن جودة البحث العلمي الأكاديمي، تنطوي على الكثير من الأبعاد المختلفة انطلاقا من برامج التكوين، إلى مناهج البحث، فأساسيات الإعداد وعملية الإشراق والمناقشة انطلاقا من البحث إلى الباحث ذاته.

المطلب الأول: مفهوم الجودة البحثية:

يمكن تعريفها على أنها: مدى توافر مجموعة من العناصر والمعايير يستند عليها البحث العلمي، وتُحقق جودته في نواحي ومجالات عديدة. (رزق، كوثر، 2012: 837)

ويرى (مرازقة، جمال، 2013: 313) أن مفهوم الجودة البحثية مفهوما سياقياً يتأثر بالظروف المحيطة بالبحث والبيئة التي يتم فيها البحث، ذلك التميز أو الجودة العالية للبحث تُشير بشكل مباشر إلى مخرجات وأنشطة وقدرات بحثية عالية الجودة بالنسبة لمجالها ومجتمعها المحلي والدولي، وحيث أنه لا توجد معايير فاصلة ومقبولة، أو حتى مقاييس ملائمة ونماذج محددة من شأنها تحديد هذا التفوق أو التميز البحثي بلغة تعبر تعبيراً حقيقياً عن جودة القدرات أو الأداء البحثي بشكل عام.

ويضيف (عثمان، رياض، 2014: 14) إن معايير الجودة ليست قيوداً تعيق العملية الإبداعية في الرقابة المفروضة على الجودة البحثية، ولا ترتبط بجهة جامعية ثانية باستثناء عملية التنسيق فيما بين الجامعات لضرورة رصد الأبحاث المختارة، إن كانت مطروقة أو غير مطروقة، ولإيجاد مواصفات عالمية موحدة تضبط عملية البحث على الأقل من حيث الشكل والمنهج.

المطلب الثاني: أهمية الجودة البحثية:

يمكن إيجاز أهمية جودة البحث العلمي في النقاط الآتية:

1- تعظيم قيمة العلم وزيادة الاهتمام بالبحث فيه وفق معايير وضوابط دولية معروفة.
2- مواكبة التوجه العالمي نحو الاهتمام بالبحث العلمي وجودته، بما يعود بالنفع على مجتمعنا العربي والليبي بشكل خاص في مختلف النواحي: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأكاديمية وغيرها.
3- تقديم الحلول العلمية للمشكلات المجتمعية، ومواجهة التحديات العالمية في ظل العولمة والاقتصاد القائم على المعرفة.
4- تحفيز الجامعات المحلية في السعي نحو التنافسية والتميز، في ضوء معايير التصنيف العالمية للجامعات.
5- السير بخطى ثابتة نحو التنمية المستدامة واللحاق بالدول المتقدمة عن طريق زيادة الاهتمام بالبحوث التي تقوم بها الجامعات والمراكز البحثية التي تتصف بالجودة.
6- التحول في مجتمعنا العربي والليبي بشكل خاص، من مجتمع مستهلك للمعرفة إلى منتج لها. (أرنوط، بشرى، 2020: 13) بتصرف

المطلب الثالث: معايير جودة البحث العملي:

المعيار: وهو محك أو مستوى متفق عليه يستعمل للحكم على الشيء ومن ثمة قبوله أو رفضه. (مقدم، عبد الحفيظ، 2011: 6)

وتعرفه (هيئة تطوير مهنة التعليم، 2010: 3) أنه: عبارة يستند إليها في الحكم على الجودة في ضوء ما تضمنه هذه العبارة من وصف للسلوك والممارسات التي تعبر عن قيم أو اتجاهات أو أنماط تفكير أو قدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات؛ باعتبارها خطوطاً إرشادية تمثل المستوى النوعي للأداء.

معايير البحث العلمي:

وفي مضمار البحث العلمي، فإنه لا يوجد اتفاق مطلق في الآراء بين الباحثين والمفكرين بشأن مجموعة محددة أو خوارزمية من المعايير تضمن جودة البحث العلمي، إلا أنه كلما كانت الدراسات البحثية تتوافق وتلتزم بالمبادئ أو تستجيب لتلك المعايير، كانت جودة البحث العلمي أعلى، وهذا يعني أن تحقيق معيار واحد أو اثنين فقط لا يكفي للحكم والتأكد من جودة البحث العلمي.

وقد ذكر (بلية، لحبيب، 2018: 10- 12) مجموعة من الشروط المبدئية لجودة البحث العلمي منها:

1- **وضوح إشكالية الدراسة:** حيث أن ذلك من شأنه أن يدفع الباحث إلى خوض الموضوع بالدراسة والبحث، وتحفيز إبداع الباحث في البحث العلمي، وتحديد نقاط بحثه المقضية إلى وضوح النتائج، التي يجب أن تلف البحث كاملا، ويجب ألا تغيب عن ذهن الباحث فيخرج عن الموضوع أو يغرق في الاستطرادات، بمعنى أن تكون كل العناوين العامة والفرعية والثانوية في خدمة الإشكالية أو الرد عليها وتوضيحها والرد على أسئلتها.
2- **اكتساء الموضوع أهمية:** الأهمية التي تكتسيها مواضيع الدراسة والبحث نوعان، الأولى: أهمية علمية جادة، والثانية: أهمية عملية تفرضها الحاجة والرغبة وحب البحث اقتناعا بالوصول إلى نتائج واضحة تفيد المكتبة، فليس الهدف من الأعمال البحثية نيل الشهادات والترقيات فحسب، فلا جدوى منها إذا لم تسد حاجة المجتمع العلمي، والمجتمع ككل.
3- **أن يكون موضوع البحث ممكنا:** يجب على الباحث أن يتأكد من أنه يستطيع أن يقوم بالبحث في الموضوع الذي اختاره، لأنه قد يكون هناك بعض الأسباب التي قد تحول دون إمكانية إجراء البحث، منها ما يتعلق بظروف البحث أو بظروف الباحث.
4- **أن يكون موضوع البحث مثمرا:** على الباحث أن يكون متأكدا من أنه سوف يحصل على نتائج تفيده كباحث، أو تفيد المجال الذي سيقوم بالبحث فيه، أو تفيد الناس والمجتمع.

وأضافتا (صابر، فاطمة وخفاجة، ميرفت، 2002: 25- 28)

5- **أن يكون موضوع البحث جديدا:** إن حداثة موضوع البحث عادة ما تشكل مصدر قلق للباحثين، لكن الأمر ليس بالصعب العسير، فعلى الباحث أن يختار بقدر المستطاع موضوعا جديدا لم يطرقه أحد من قبل، وفي بعض الأحيان قد يكون الموضوع قد تم تناوله من قبل، ولكن لم يتم تناوله من كافة الجوانب، وقد يكون قد ظهر جديد أثناء الدراسة، مما قد يؤدي إلى تغيير بعض النتائج، الأمر الذي يحتاج إلى دراسة هذا الموضوع في ضوء المتغيرات الجديدة.
6- **أن يكون موضوع البحث ملبيا رغبة الباحث، ومستجيبا لميوله الشخصية:** فالبحث العلمي هو معايشة لزاوية محددة في علم من العلوم ولفترة قد يطول زمانها، فإذا لم يكن هذا العلم محببا للباحث ومتمشيا مع

قدراته وميوله فمن المحتمل أن يفشل فيه. وعلى الرغم من أن الباحث يمكن أن يبذل جهدا كبيرا في عمل بحثه، ويستغرق ذلك منه وقتا طويلا، إلا انه قد لا يحقق النجاح المطلوب.

7- **أن يكون موضوع البحث محددا:** إن تحديد موضوع البحث تحديدا واضحا أمر لا اختلاف عليه، حيث يتعين على الباحث أن يضع عنوانا مناسبا للبحث، جامعا لكل ما يحتوي عليه، ومانعا لدخول غير ذلك المحتوى في إطار العنوان، وينبغي ألا تكون إطالة أو اختصار في هذا العنوان.

وأضاف (عثمان، رياض، 1014: 18):

8- **سلامة لغة الباحث:** لعل لغة الباحث هي من أهم أدوات الباحث وسلاحه، فأسلوبه ومنهجه يظهران على قالب العمل البحثي ومضمونه، كما يلي:

- على شكل العمل البحثي وحجمه وإخراجه وتبويبه، والتوازن في الأبواب والفصول بعدد الصفحات والمباحث والمطالب وغير ذلك من عناوين رئيسية وفرعية، الأمر الذي يساعد القارئ على الدخول في أبواب البحث ومنعطفاته، ووضوح مسالكه.
- على مضمون العمل البحثي بحيث يعكس شخصية الباحث ومدى جديته ومقدرته وثقافته واطلاعه، ومدى إفادته، وبالتالي فهمه لموضوعه، بحيث يمكنه أن يؤثر في القارئ والمتعلم، لان بحثه لم يعد ملكا له بل لقارئه.

9- **كتمان سرية المعلومات أو خصوصيات المبحوثين:** حيث يتعين على الباحث الالتزام بعدم إفشاء البيانات المتعلقة بالمبحوثين، والتي من شأنها إلحاق ضرر مادي أو معنوي بعينة البحث، كما أن عليه تجنب أي محاولة للضغط على المبحوثين أو استفزازهم وابتزازهم بهدف الحصول منهم على المعلومات.

10- **تجنب الخضوع لأي مؤثرات من أي جهة كانت:** حيث يتعين على الباحث عدم الخضوع لمؤثرات جهات حكومية هادفة إلى ترك البحث في شؤون عامة حيوية، أو لضغوط جهات خاصة تهدف إلى صرف الباحث وثنيه عن الخوض في مواضيع معينة، أو تهدف إلى التأثير على نتائج وتوجهات البحث، وبصفة مختصرة يتعين عليه التحلي بقيم الاستقلالية والموضوعية والحياد. وقد ذكر

الدراسات السابقة:

1- دراسة (خليل، محمد وعلي، إلهام: 2022)، بعنوان: جودة المناقشات العلمية للرسائل الجامعية في مجال العلوم التربوية بجامعة المنيا: دراسة ميدانية.

هدف البحث إلى الكشف عن جودة المناقشات العلمية للرسائل العلمية في مجال العلوم التربوية بكليات: التربية، والتربية النوعية، والتربية الرياضية، والتربية للطفولة المبكرة، والتربية الفنية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لوصف وتحليل درجة تحقق جودة المناقشات العلمية بمراحلها الثالث: الإعداد للمناقشة، انعقاد المناقشة، ما بعد انعقاد المناقشة للرسائل الجامعية في مجال العلوم التربوية، وتم تطبيق استبانة من تصميم الباحثين ، وبلغ العدد الإجمالي الفعلي لعينة البحث من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في مجال العلوم التربوية (263) عضوا، منهم: (147) من أعضاء هيئة التدريس، و(116) من الطلبة بمرحلتي الماجستير والدكتوراه. وأظهرت النتائج أن جودة المناقشات العلمية للرسائل الجامعية في مجال العلوم التربوية تتحقق بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة (62.0)، وكانت أكثر الجوانب

قصور: الآليات والإجراءات الخاصة بالإعداد للمناقشة، وآليات واجراءات ما بعد الانتهاء من المناقشة، أما آليات واجراءات انعقاد المناقشة، فإنها تتحقق بدرجة متوسطة. وأوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات، منها: وضع برنامج من قبل الكلية والقسم العلمي لإعداد طلاب البحث للمناقشات العلمية لرسائلهم الجامعية

2- دراسة (أرنوط، بشرى: 2020)، بعنوان: جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين (دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير جودة البحوث العلمية ومتطلباتها ومعوقاتها والإجراءات التطويرية لمستوى جودة البحوث من وجهة نظر الباحثين. واستخدمت الباحثة المنهج النوعي نهج النظرية المجذرة باستخدام التصميم المنبثق لـــ (جليزر: 1992) لتحليل البيانات النوعية، التي جُمعت من خلال المقابلة المتعمقة للمشاركين في البحث بعد جدولتها وتصنيفها، والمقارنة المستمرة للبيانات بالترميز وللبيانات بالفئات، وقد تم ترميز هذه البيانات في أربعة تصنيفات، هي: معايير جودة البحث العلمي، متطلبات جودة البحث العلمي، معوقات جودة البحث العلمي، إجراءات تطوير مستوى جودة البحوث العلمية. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي: تحديد مجموعة من المعايير التي يضم كل معيار منها عدد من المؤشرات لكل صنف من الأصناف الأربعة: المعايير، المتطلبات، المعوقات، الإجراءات التطويرية. ومن أهم مؤشرات جودة البحث التي يجب مراعاتها والعمل بها، ما يلي: أن يكون العنوان واضح ومحدد، والمشكلة واضحة ومصاغة بشكل جيد، وكذلك الفروض، جمع البيانات والمعلومات بأفضل وأنسب الطرق، أن تكون التوصيات مرتبطة بالنتائج، أن تكون المراجع منظمة بوضوح، وأن تظهر شخصية الباحث ومهاراته الفكرية بشكل واضح في البحث، وأن يسهم البحث في تنمية المجتمع وحل مشكلاته. ومن أهم مؤشرات المتطلبات التي يجب على الجامعة الإيفاء بها: وجود لائحة لضبط التزام الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي. ومن أهم مؤشرات معوقات جودة البحث العلمي: ضعف حث الباحثين على تقديم البحوث العلمية المتميزة، ونقص المصادر بالمكتبات وضعف استخدام التكنولوجيا الرقمية. ومن أهم توصيات الباحثة: وضع استراتيجية لرفع مستوى جودة البحث العلمي، وتهيئة بيئة داعمة للباحثين لزيادة الدافعية لديهم لإجراء بحوث متميزة.

3- دراسة (ماضي، خليل وصنع الله، علي: 2019)، بعنوان: مدى جودة البحوث العلمية الإدارية ودعم إدارة الجامعات في تحقيق ذلك من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى جودة البحوث العلمية الإدارية، ودعم إدارة الجامعات لتحقيقها، من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لهذا الغرض، وتم استخدام قائمة الاستقصاء كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث بلغ حجم المجتمع (43) أكاديمياً، وتم الحصول على (35) استبانة؛ بنسبة استرداد (81.4%)، واستخدم الباحثان أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات، كما تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) كرزمة إحصائية لإدخال ومعالجة البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود موافقة كبيرة على جودة مكونات البحوث الإدارية بشكل عام، وبوزن نسبي قدره (71.05%) ، وقد حصلت المجالات الفرعية على الأوزان النسبية الآتية: جودة العنوان والخطة البحثية (70.37%)، جودة الإطار النظري والدراسات السابقة (70.98%)، جودة منهجية البحث المستخدمة (73.18%)، جودة معالجة وتحليل البيانات (71.6%)، جودة النتائج

والتوصيات (70.24%)، جودة المصادر والمراجع (69.54%). ووجود موافقة بدرجة منخفضة على دعم الإدارة العليا في الجامعات لتحقيق جودة البحوث العلمية.

وأوصى الباحثان بضرورة تبني الجودة في جوانب البحث المختلفة لا سيما تلك المتعلقة بالموضوعية في عرض محتوى البيانات والنتائج المتعلقة بالبحث.

4- دراسة (الضو، محمد وعبد الرحيم، ربيع: 2018)، بعنوان: مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وذلك في كليات التربية والزراعة والاقتصاد والعلوم الإدارية والآداب، وقد أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي: 2016/ 2017م، وبلغ حجم العينة (60) عضو هيئة تدريس؛ الذين يشرفون على طلبة الدراسات العليا بتلك الكليات، وهي عينة قصدية، وتم استخدام المنهج الوصفي، كما قام الباحثان باعتماد استبانة (الحبيب والشمري: 2013)، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بصورة كلية أتي بدرجة عالية، وجاء ترتيب المجالات تنازلياً كما يلي: معالجة البيانات والمعلومات البحثية بدرجة عالية، يليها إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات، بدرجة عالية، ثم اختيار الموضوع وإعداد الخطة بدرجة عالية أيضاً، وأخيراً إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة بدرجة متوسطة.

5- دراسة (خطيب، زوليخة: 2018)، بعنوان: معايير الجودة في إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران (دراسة تحليلية وصفية لمعايير الإعداد والإشراف).

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى توافر معايير الجودة في إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران وذلك بتحليل مضمون مجموعة من الرسائل الجامعية وكذا معرفة مدى وجود فروق بين أراء الطلبة وهيئة الإشراف في ما يخص مدى توافر معايير الجودة العامة في عملية الإشراف على الرسائل الجامعية، ولتحقيق أهداف وغايات الدراسة، تم تصميم استمارات البحث الأولى والتي تخص تقويم محتوى الرسائل والأطروحات الجامعية وتحتوى على (32) سؤالاً موزعة على (16) معيار طبقت على (67) رسالة جامعية، أما الاستمارة الثانية فتخص تقويم عملية الإشراف على إعداد الرسائل الجامعية من وجهة نظر هيئة الإشراف والطلبة وهى مكونة من (30) سؤالاً موزعة على ثالث معايير، وطبقت على (54) أستاذاً و(54) طالباً . ولاختبار فرضيات البحث تم تطبيق المنهج التحليلي والوصفي. وتوصلت النتائج إلى أن الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس تتمتع بجودة عالية في ضوء معايير الجودة، وبوزن نسبي قدره (73.22%)، وقد حصلت على تقدير عالي كل من: (جودة اختيار العنوان وأهدافه والتوصيات)، وحصل على تقدير جيد كل من: (جودة العنوان، والملخص، والمقدمة، والمشكلة والفرضيات، واختيار الأداة والمنهج المستخدم، والنتائج، والإطار النظري)، وقد حصل جودة اختيار العينة على تقدير متوسط. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين آراء هيئة الإشراف والطلبة في المعيار التنظيمي في عملية الإشراف، وعدم وجود فروق بين آراء الطلبة وهيئة الإشراف في المعيار العلمي والإنساني كما خلصت الدراسة باقتراح بعض التوصيات أهمها: جراء دراسات من هذا النوع على رسائل جامعية من مختلف التخصصات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والإنسانية والاقتصادية.

6- دراسة (بلية، لحبيب: 2018)، بعنوان: معايير جودة البحوث العلمية في مؤسسات التعليم العالي.

وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على معايير جودة البحوث العلمية في مؤسسات التعليم العالي، وقد تم معالجة إشكالية الدراسة الأساسية من خلال محورين، هما: مفهوم البحث العلمي، وشروط ومعايير جودة البحوث العلمية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهي من الدراسات الوصفية المكتبية، تحدث فيها الباحث عن صفات الباحث الجيد، والشروط المبدئية لجودة البحوث العملية، وأخيراً قدم الباحث مجموعة من المعايير والمؤشرات الفنية والموضوعية لجودة البحوث العلمية، تضمنت ثلاثة عشر مجالاً، هي: العنوان، المشكلة، الدراسات السابقة، الفرضيات، العينة، المنهج، تصميم الدراسة، التحليل الإحصائي والنتائج، خلاصة النتائج، مقترحات الدراسة، ملخص الدراسة، أسلوب كتابة الدراسة وصياغتها، المصادر والمراجع. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن معايير جودة البحوث العلمية في مؤسسات التعليم العالي؛ هي عبارة عن مركب يتضمن مجموعة من المواصفات والمؤشرات، المتمثلة في خصائص معينة لا بد من توفرها في البحث العلمي حتى نقول عنه أنه جيد، وصفات أخلاقية لا بد أن يتحلى بها الباحث حتى يصدق عليه وصف الجيد، إضافة إلى شروط مبدئية حتى تكتسب البحوث العلمية الجودة، والأهم من ذلك كله ضرورة توافر وتحقق معايير ومؤشرات فنية وموضوعية في البحوث العلمية حتى نقول عنها أنها ذات جودة.

7- دراسة (مرجين، حسين وبن عمران، سالمة: 2018)، بعنوان: البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ومعايير الجودة، الواقع الراهن والآفاق المستقبلية "دراسة حالة قسم عمم الاجتماع بكلية الآداب– جامعة طرابلس".

وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع العملية البحثية في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب- جامعة طرابلس، في ضوء معايير الجودة البحثية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي- دراسة الحالة، وتمثل مجتمع الدراسة في ثلاث فئات هم: أساتذة قسم علم الاجتماع بكلية الآداب بالجامعة، الذين يُناط بهم الإشراف على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، ويحملون درجة أستاذ مساعد وما فوق، وعددهم (13) أستاذ، وكذلك الطلبة الذين هم في طور إعداد أطاريح الدكتوراه وعددهم (9)، ورسائل الماجستير وعددهم (12)، والفئة الثالثة والأخيرة هم: طلبة مشاريع التخرج في مرحلة التعليم الجامعي، وعددهم (10)، وقام الباحثان بتوزيع ثلاثة استبانات، لكل فئة من المجتمع استبانة خاصة بهم، ومن أهم ما توصل إليه الباحثان من نتائج: وجود عدد من المشكلات التي تواجه إنجاز البحوث في العلوم الاجتماعية، بالتالي تبرز الحاجة لبناء معايير خاصة بالجودة البحثية، ومن أهم المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في تحقيق الجودة البحثية، عدم وجود سياسات للبحث العلمي يسترشد بها الأستاذ لإجراء البحوث العلمية، وأن مواضيع الرسائل العلمية التي في طور الإعداد بعيدة عن مشاكل وقضايا المجتمع المُعاش، أما أهم المشكلات التي تواجه الطالب في الدراسة الجامعية أو الدراسات العليا، أن شعبة الدراسات العليا بالقسم واللجنة العلمية لم يضعوا قوائم بالموضوعات المُحبذ دراستها والبحث فيها، وأن هناك فجوة بين الجانب النظري والميداني في مقررات علم الاجتماع، وافتقار المكتبة الجامعية بالمراجع والمصادر الحديثة، إضافة إلى الإجراءات الإدارية المعقدة داخل لجنة الدراسات العليا، ومن أهم توصيات الدراسة: إعادة تشكيل لجنة الدراسات العليا بالقسم وبشكل دوري، وتوفير المراجع والدوريات الحديثة في المكتبة الجامعية.

8- دراسة (فشار، فاطمة وآخرون: 2018)، بعنوان: معايير الجودة المتبعة في إعداد البحوث والرسائل الجامعية.

وتهدف الدراسة إلى وضع معايير محددة للجودة في إعداد البحوث والرسائل العلمية، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وهي دراسة وصفية مكتبية، قدم فيها الباحثون العناصر الآتية: إطار مفاهيمي للجودة في البحوث العلمية والرسائل الجامعية، ومعايير الجودة المتبعة في إعداد البحوث العلمية والرسائل الجامعية، وخلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من المعايير العامة التي يجب الالتزام بها من قبل الباحثين والمشرفين عليهم لتحقيق الجودة، ثم تطرقوا لمعايير تفصيلية للجودة تناولت، معايير جودة كل من: العنوان، المقدمة، المشكلة، الفرضيات، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري، الدراسات السابقة، إجراءات البحث، النتائج، المراجع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة جودة البحث العلمي في بيئات ومناطق جغرافية عربية متنوعة من مصر، وفلسطين، والسودان، والجزائر، وليبيا، ودراسة واحدة على مستوى الوطن العربي. وقد تشابهت أغلبها في هدف الكشف عن جودة البحث العلمي، من حيث الواقع والمعايير، ودراسة واحدة تناولت جودة المناقشات العلمية للرسائل الجامعية، وهي دراسة: (خليل، محمد وعلي، إلهام: 2022)، وأضافت دراسة: (أرنوط، بشرى: 2020)، المعوقات والإجراءات التطويرية للبحوث العلمية، ودراسة: (ماضي، خليل وصنع الله، علي: 2019)، التي أضافت كذلك دور الجامعة في تحقيق جودة البحوث العلمية، بعض الدراسات تم تطبيقها في كليات التربية وعلم النفس مثل دراسة كل من: (خليل، محمد وعلي، إلهام: 2022)، و(خطيب، زوليخة: 2018)، ، أما دراسة: (ماضي، خليل وصنع الله، علي: 2019)، فقد انفردت بتناول البحوث العلمية الإدارية في الجامعات الفلسطينية، وكذلك دراسة: (مرجين، حسين وبن عمران، سالمة: 2018)، التي تم تطبيقها على قسم علم الاجتماع بكلية الآداب- جامعة طرابلس، وكذلك دراسة: (الضو، محمد وعبد الرحيم، ربيع: 2018)، التي طُبقت في كليات: التربية والزراعة والاقتصاد والعلوم الإدارية والآداب، أما دراسة كل من: (أرنوط، بشرى: 2020)، و(بلية، لحبيب: 2018)، (فشار، فاطمة وآخرون: 2018)، فقد بحثت في جودة البحث العلمي للدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي بصورة عامة دون تحديد كلية أو تخصص معين.

وقد تشابهت أغلب الدراسة السابقة في اختيار المنهج الوصفي كمنهج بحث، وأضافت دراسة: (مرجين، حسين وبن عمران، سالمة: 2018)، التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي- دراسة الحالة، وقد انفردت دراسة: (أرنوط، بشرى: 2020) باستخدام المنهج النوعي نهج النظرية المجذرة.

أما بالنسبة لمجتمع وعينة الدراسة، فقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة في اختيار أعضاء هيئة التدريس للدراسات العليا كمجتمع وعينة بحث، مثل دراسة كل من: (أرنوط، بشرى: 2020)، و(ماضي، خليل وصنع الله، علي: 2019)، و(الضو، محمد وعبد الرحيم، ربيع: 2018)، أما دراسة: (خليل، محمد وعلي، إلهام: 2022)، فقد أضافت طلبة الدراسات العليا، ودراسة: (خطيب، زوليخة: 2018)، فتم تطبيقها على عينة عشوائية من رسائل الماجستير، وكذلك على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية، وعينة أخرى من طلبة الدراسات العليا، أما دراسة: (مرجين، حسين وبن عمران، سالمة: 2018)، فقد شملت أساتذة علم

الاجتماع المناط بهم الإشراف على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، وطلبة الدراسات العليا (ماجستير، ودكتوراه)، أما الفئة الثالثة فهي: طلبة مشاريع التخرج في مرحلة التعليم الجامعي، وهناك دراستان: (بلية، لحبيب: 2018)، و(بلية، لحبيب: 2018)، هما دراستان مكتبيتان، ولا يوجد بهما شق تطبيقي.

وقد استخدمت أغلب الدراسات السابقة التطبيقية الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وأضافت دراسة : (خطيب، زوليخة: 2018)، استمارة تحليل محتوى الرسائل والأطروحات الجامعية، وانفردت دراسة: (أرنوط، بشرى: 2020)، باختيار المقابلات المعمقة كأداة لجمع البيانات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الآتي:

1- صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها.
2- كتابة الإطار النظري وعناصره الأساسية والفرعية.
3- تحديد منهج البحث الملائم.
4- تحديد أداة الدراسة، وصياغة بنود الاستبيان.
5- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.
6- مقارنة نتائج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية.
7- تحديد الفجوة البحثية، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

1- تطبيق هذه لدراسة على مدرسة العلوم الإنسانية التابعة لأكاديمية الدراسات العليا بجنزور.
2- أنها تناولت عناصر الرسائل العلمية بدءً من العنوان وحتى المراجع ومقارنتها بمعايير الجودة في البحث العلمي.

الطريقة والإجراءات:

1- **منهج الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعرفه (حمداوي، جميل، 2020: 54) على أنه: "ذلك المنهج الذي يعنى بوصف ظاهرة نوعية ما كما تظهر في الواقع، ووصفها كميا وكيفيا، بجمع المعلومات والبيانات والمعطيات حول تلك الظاهرة، باستعمال الأدوات والتقنيات والأساليب الموضوعية المتلائمة مع هذا المنهج في دراسة تلك الظاهرة المبحوثة".
2- **مجتمع وعينة لبحث:** تكون مجتمع الدراسة جميع أعضاء الهيئة التدريسية بمدرسة العلوم الإنسانية في الأكاديمية الليبية، والبالغ عددهم (30) عضو ممن سبق لهم الاشراف على رسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه، ونظراً لصغر مجتمع الدراسة تم استخدام العينة بطريقة المسح الشامل، وقد تم توزيع أداة الدراسة عليهم جميعاً، وتم استعادة (25) منها، بنسبة استرداد (83.3%).

خصائص عينة الدراسة

(أ) النوع

جدول رقم (1): النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	13	52
أنثى	12	48
المجموع	25	100

(ب) الدرجة العلمية

جدول رقم (2): الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ	16	64
أستاذ مشارك	9	36
المجموع	25	100

3- أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، التي تُعد أكثر وسائل الحصول على البيانات استخداماً وانتشاراً، وتعرف الاستبانة بأنها أداه لجمع البيانات عن أحوال عناصر موضوع الدراسة من خلال العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة (العلي، 2020، 83).

4- اختبارات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

أولاً: صدق الأداة: يعني صدق الاستبانة تمثيلها للمجتمع المدروس بشكل جيد، أي أن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبيان تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة (البحر والتنجي،2014: 14)، ويوجد العديد من الاختبار التي تقيس صدق الاستبانة أهمها:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

يقصد بصدق المحكمين "هو أن يختار الباحث عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (الجرجاوي، 2010: 107) حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (5) متخصصين في العلوم الإنسانية، وقد استجاب الباحثان لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

ب. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي درجة انسجام كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إلية هذه الفقرة (العلي، 2020، 85)، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (3): نتائج صدق الاتساق الداخلي

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المجال الأول: معايير عنوان البحث		2	*.924	8	*.483
1	*.686	3	*.843	المجال الحادي عشر: معايير إجراءات البحث	
2	*.326	المجال السادس: معايير أهمية البحث		1	*.315
3	*.704	1	*.843	2	*.362
4	*.624	2	*.852	3	*.717
5	*.716	3	*.888	4	*.650
6	*.683	4	*.450	5	*.806
7	*.446	المجال السابع: معايير حدود البحث		6	*.452
المجال الثاني: معايير مقدمة البحث		1	*.213	7	*.643
1	*.452	2	*.595	8	*.535
2	*.432	3	*.791	9	*.281
3	*.487	4	*.742	10	*.531
4	*.661	المجال الثامن: معايير مصطلحات البحث		11	*.422
5	*.655	1	*.777	المجال الثاني عشر: معايير نتائج وتوصيات البحث	
6	*.442	2	*.667	1	*.692
7	*.399	3	*.635	2	*.755
المجال الثالث: معايير مشكلة البحث		4	*.719	3	*.714
1	*.690	المجال التاسع: معايير الإطار النظري		4	*.611
2	*.821	1	*.585	5	*.439
3	*.871	2	*.738	6	*.570
4	*.821	3	*.822	7	*.526
5	*.864	4	*.739	8	*.537
6	*.809	المجال العاشر: معايير الدراسات السابقة		المجال الثالث عشر: معايير مراجع البحث	
المجال الرابع: معايير أسئلة البحث		1	*.455	1	*.458
1	*.742	2	*.547	2	*.556
2	*.819	3	*.341	3	*.652
3	*.897	4	*.438	4	*.684
4	*.901	5	*.666	5	*.690
المجال الخامس: معايير أهداف البحث		6	*.791	6	*.748
1	*.863	7	*.570	7	*.605

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر الفقرات صادقاه لما وضعت لقياسه.

ثانياً: ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الإستبانة من بطريقتين كما يلي:

1- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة (0.926)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

2- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الفقرات الى جزأين حسب تسلسلها في الاستبيان (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية) وتشكيل مجموعتين متقابلتين من الفقرات، ثم يتم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة جتمان حيث أن عدد الفقرات الفردية لا يساوي عدد الفقرات الزوجية (العلي، 2020، 87)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.898)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط المعدل (0.946)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

5- المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages).
2. المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري.
3. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
4. طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method).
5. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).
6. اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

نتائج الدراسة:

المحك المعتمد في الدراسة (مركز الاحصاء- أبو ظبي، 2017: 27):

جدول (4): يوضح المحك المعتمد في البحث

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% -36%	قليلة جدا
أكبر من 1.80 - 2.60	أكبر من 36% - 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%- 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84 %-100%	كبيرة جدا

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

1- إجابة السؤال الأول، الذي ينص على: ما واقع الجودة البحثية في الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور من وجهة نظر المشرفين عليها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من مجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب	درجة الموافقة
1	معايير عنوان البحث	3.72	0.67	74.31	7	كبيرة
2	معايير مقدمة البحث	3.23	0.66	64.58	14	متوسطة
3	معايير مشكلة البحث	3.97	0.77	79.4	3	كبيرة
4	معايير أسئلة البحث	3.72	0.64	74.38	6	كبيرة
5	معايير فروض البحث	3.61	0.72	72.20	9	كبيرة
6	معايير أهداف البحث	4.00	0.61	79.92	2	كبيرة
7	معايير أهمية البحث	3.25	0.42	64.93	13	متوسطة
8	معايير حدود البحث	4.15	0.51	82.95	1	كبيرة
9	معايير مصطلحات البحث	3.41	0.59	68.25	12	كبيرة
10	معايير الإطار النظري	3.50	0.45	70.05	11	كبيرة
11	معايير الدراسات السابقة	3.56	0.54	71.23	10	كبيرة
12	معايير إجراءات البحث	3.90	0.60	77.97	4	كبيرة
13	معايير نتائج وتوصيات البحث	3.66	0.52	73.13	8	كبيرة
14	معايير مراجع البحث	3.75	0.41	75.05	5	كبيرة
جميع فقرات الاستبانة (المعايير معا)		**3.67**	**0.34**	**73.4**	**كبيرة**	

يبين جدول (5) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاستبانة يساوي (3.67) وبذلك فإن الوزن النسبي (73.4%) وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة (كبيرة) على فقرات الاستبانة بشكل عام. وهذا يعني أن الجودة البحثية للرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور جاءت بدرجة

كبيرة من وجهة نظر المشرفين عليها، ويعزو الباحثان ذلك إلى الإجراءات والشروط التي تتبعها إدارة الأكاديمية مع الطلبة الراغبين في استكمال دراستهم العليا في الأكاديمية، بدءً من شرط حصول الطالب المتقدم على تقدير تراكمي في شهادته الجامعية من جيد فما فوق، وبعد التسجيل عبر المنظومة المخصصة لذلك، وقبول أوراقه بشكل مبدئي، يخضع الطالب لامتحان تحريري، ثم شفوي، وبعد النجاح فيهما؛ يتم قبول الطالب بشكل رسمي في الأكاديمية، ويمر الطالب في دراسته بثلاث مراحل هي: الدراسة النظرية (التمهيدية)، ثم التقدم لامتحان شامل، الذي يشترط على الطالب النجاح فيه للبدء في عمل إجراءات الخطة، هذه الإجراءات وغيرها تضمن من خلالها الأكاديمية أن يلتحق للدراسة فيها طلبة يتمتعون بالنوعية والجودة، فهم من المدخلات الأساسية، ومن البديهي أن تكون المخرجات والتي تتمثل في أعمالهم البحثية ورسائلهم، ذات جودة عالية كذلك. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من: (ماضي، خليل وصنع الله، علي: 2019)، و(الضو، محمد وعبد الرحيم، ربيع: 2018)، و(خطيب، زوليخة: 2018)، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة: (مرجين، حسين وبن عمران، سالمة: 2018)، التي توصلت إلى وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه إنجاز البحوث في العلوم الاجتماعية وبالتالي تبرز الحاجة إلى بناء معايير خاصة بالجودة البحثية.

وبينت النتائج حصول المجال: "معايير حدود البحث" على أعلى درجة موافقة "كبيرة" بنسبة (82.95%)، بينما تحصل المجال: "معايير مقدمة البحث" على اقل درجة موافقة "متوسطة" بنسبة (64.58%).

ويعزو الباحثان ذلك، أن حدود البحث تكون واضحة في الغالب، فهي لا تتضمن جهد كبير من الباحث، المهم فيها أن يعي الباحث مفهوم كل حد من الحدود، وقد أسلفنا بالقول أن طلبة الأكاديمية قد تم اختيارهم في ضوء معايير مقننة، وكذلك إدارة الأكاديمية تهتم كثيراً بمساقات البحث العلمي ومناهجه وقاعة بحث، التي تمكن الطلبة من مدلولات ومفهوم كل عنصر من عناصر البحث، وكذلك أنه تقريباً في كل مساق يقوم الطلبة بدراسته، يتم تكليف الطلبة بعمل بحث يكون من ضمن متطلبات النجاح في المساق.

وقد تحصل المجال: "معايير مقدمة البحث" على اقل درجة موافقة "متوسطة" بنسبة (64.58%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى افتقار العديد من الباحثين لمهارات الكتابة والتعبير بصورة صحيحة باللغة العربية، ومن المعلوم أن من شروط جودة مقدمة البحث؛ أن تظهر فيها شخصية الباحث، التي تتطلب منه مهارة اقناع القارئ بمسوغات اختيار المشكلة والتعبير عن ذلك بدقة وإحكام، مع التطرق إلى جهود الباحثين من قبله الذين كتبوا في نفس الموضوع، وذكر بعض الاحصائيات التي توضح أسباب دراسة هذه المشكلة، الأمر الآخر أن هناك وجهات نظر متباينة بين الأساتذة المشرفين على الرسائل العلمية، فالبعض يرى أن الباحث عليه الاقتباس من مصادر البحث والتوثيق بصورة صحيحة، والمحافظة على الأمانة العلمية، والبعض الآخر يرى ضرورة أن يعبر الباحث عن مشكلة الدراسة بأسلوبه، مع عدد قليل من الاقتباسات في مقدمة البحث. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة: (خطيب، زوليخة: 2018).

إجابة السؤال الثاني، الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور تعزى لمتغير: نوع المشرف (ذكر، أنثى)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم اختبار الفرضية التالية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة لجودة الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور، تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).**

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين "، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار" T - لعينتين مستقلتين " – جنس الباحث

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
معايير عنوان البحث	ذكر	13	4.16	0.63	1.514	0.133
	أنثى	12	3.95	0.60		
معايير مقدمة البحث	ذكر	13	3.25	0.52	0.047	0.962
	أنثى	12	3.25	0.39		
معايير مشكلة البحث	ذكر	13	3.94	0.67	1.942	0.055
	أنثى	12	3.65	0.65		
معايير أسئلة البحث	ذكر	13	3.91	0.73	1.643	0.104
	أنثى	12	3.66	0.60		
معايير فروض البحث	ذكر	13	3.72	0.47	-0.383	0.703
	أنثى	12	3.76	0.40		
معايير أهداف البحث	ذكر	13	3.61	0.82	0.008	0.994
	أنثى	12	3.61	0.69		
معايير أهمية البحث	ذكر	13	3.16	0.65	-0.613	0.542
	أنثى	12	3.25	0.69		
معايير حدود البحث	ذكر	13	3.35	0.48	-1.842	0.068
	أنثى	12	3.55	0.44		
معايير مصطلحات البحث	ذكر	13	3.33	0.62	-0.751	0.454
	أنثى	12	3.44	0.58		
معايير الإطار النظري	ذكر	13	3.82	0.68	-0.700	0.485

		0.58	3.92	12	أنثى	
0.703	-0.383	0.47	3.72	13	ذكر	معايير الدراسات السابقة
		0.40	3.76	12	أنثى	
0.234	1.198	0.49	4.26	13	ذكر	معايير إجراءات البحث
		0.52	4.12	12	أنثى	
0.062	1.930	0.59	3.76	13	ذكر	معايير نتائج وتوصيات البحث
		0.52	3.50	12	أنثى	
0.318	1.002	0.61	3.75	13	ذكر	معايير مراجع البحث
		0.49	3.63	12	أنثى	
0.292	1.060	0.42	3.76	13	ذكر	**جميع مجالات الاستبانة (المعايير معا)**
		0.32	3.68	12	أنثى	

يظهر الجدول (6) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لكافة المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة لجودة الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور، تعزى لمتغير نوع المشرف (ذكر، أنثى).. ويعزو الباحث ذلك أن أعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية تحكمهم الأنظمة والقوانين واللوائح، سواء كانوا ذكور أم إناث، وبالتالي فإنهم لا يختلفون في تقديراتهم لواقع جودة الرسائل العلمية، وكذلك تعينات أعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية تقوم على أساس الكفاءة وليس على أساس النوع (ذكر أم أنثى)، وبالتالي فلا يوجد اختلاف في تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للجودة البحثية سواء أكان المستجيب ذكر أم أنثى، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة: (الضو، محمد وعبد الرحيم، ربيع: 2018).

إجابة السؤال الثالث، الذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور تعزى لمتغير: الدرجة العلمية للمشرف (أستاذ مشارك، أستاذ)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم اختبار الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة لجودة الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور، تعزى لمتغير الدرجة العلمية للمشرف (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك)

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين "، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين" – الدرجة العلمية للمشرف

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
معايير عنوان البحث	أستاذ	13	4.05	0.67	0.386	0.700
	أستاذ مشارك	12	3.99	0.60		
معايير مقدمة البحث	أستاذ	13	3.29	0.46	0.540	0.590
	أستاذ مشارك	12	3.24	0.41		
معايير مشكلة البحث	أستاذ	13	3.89	0.66	1.301	0.196
	أستاذ مشارك	12	3.68	0.66		
معايير أسئلة البحث	أستاذ	13	3.66	0.78	-0.458	0.648
	أستاذ مشارك	12	3.73	0.61		
معايير فروض البحث	أستاذ	13	3.72	0.47	-0.383	0.703
	أستاذ مشارك	12	3.76	0.40		
معايير أهداف البحث	أستاذ	13	3.51	0.88	-0.677	0.500
	أستاذ مشارك	12	3.63	0.68		
معايير أهمية البحث	أستاذ	13	2.88	0.63	-2.610	0.010
	أستاذ مشارك	12	3.30	0.64		
معايير حدود البحث	أستاذ	13	3.39	0.52	-1.144	0.255
	أستاذ مشارك	12	3.53	0.44		
معايير مصطلحات البحث	أستاذ	13	3.36	0.56	-0.469	0.640
	أستاذ مشارك	12	3.43	0.60		
معايير الإطار النظري	أستاذ	13	3.95	0.58	0.389	0.698
	أستاذ مشارك	12	3.89	0.61		
معايير الدراسات السابقة	أستاذ	13	3.72	0.39	-0.334	0.739
	أستاذ مشارك	12	3.76	0.42		
معايير إجراءات البحث	أستاذ	13	4.17	0.54	0.186	0.853
	أستاذ مشارك	12	4.14	0.51		

معايير نتائج وتوصيات البحث	أستاذ	13	3.64	0.57	0.739	0.461
	أستاذ مشارك	12	3.54	0.54		
معايير مراجع البحث	أستاذ	13	3.67	0.41	0.118	0.906
	أستاذ مشارك	12	3.65	0.54		
جميع مجالات الاستبانة (المعايير معا)	أستاذ	13	3.70	0.33	0.016	0.987
	أستاذ مشارك	12	3.70	0.35		

يظهر الجدول (7) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار"T - لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة (0.05) لمجال "معايير أهمية البحث" وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة لجودة الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور، تعزى لمتغير الدرجة العلمية للمشرف (أستاذ مشارك، أستاذ)، لصالح الأستاذ ، ويعزو الباحث أن الأستاذ يكون لديه خبرة أكبر في مجال العمل البحثي، ومن المؤكد أنه قد أشرف على رسائل علمية أكثر من حيث العدد من الأستاذ المشارك، وربما لدية كم أكبر من الدراسات والأبحاث المنشورة، وأهمية البحث من العناصر المهمة جداً في البحث العلمي، ويجب على الباحث فيها ذكر الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية، وبعض الباحثين يتطرقون فقط للأهمية النظرية، ولا يعيرون الأهمية التطبيقية نفس الاهتمام، كما إن أهمية البحث توضح للقارئ أسباب اختيار الباحث لموضوع البحث.

أما بالنسبة لباقي المجالات فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة لجودة الرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بأكاديمية الدراسات العليا بجنزور، تعزى لمتغير الدرجة العلمية للمشرف (أستاذ مشارك، أستاذ)، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة: (الضو، محمد وعبد الرحيم، ربيع: 2018)، بصورة جزئية، حيث توصلت هذه الدراسة أنه لا توجد فروق في جميع المجالات تعزي لمتغيري النوع، والرتبة الأكاديمية.

نتائج الدراسة: يمكن تلخيص نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

1- أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لواقع الجودة البحثية للرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بالأكاديمية الليبية، قد تحققت في جميع المجالات بدرجة كبيرة، وبوزن نسبي (73.4%).
2- حصل المجال: "معايير حدود البحث" على أعلى تقدير (كبيرة)، بوزن نسبي قدره (82.95%).
3- حصل المجال: "معايير مقدمة البحث" على أقل تقدير (متوسطة)، وبوزن نسبي قدره (64.58%).
4- جاء ترتيب المجالات وأوزانها النسبية تنازلياً كما يلي: "معايير حدود البحث" بتقدير (كبيرة)، وبوزن نسبي (82.95%)، يليه "معايير أهداف البحث"، بتقدير (كبيرة)، بوزن نسبي (79.92%)، يليه "معايير مشكلة البحث" بتقدير (كبيرة)، وبوزن نسبي (79.4%)، ثم "معايير إجراءات البحث" بتقدير (كبيرة)، وبوزن نسبي (77.97%)، ثم "معايير مراجع البحث" بتقدير كبيرة، وبوزن نسبي (75.05)، ثم معايير أسئلة البحث" بتقدير (كبيرة)، وبوزن نسبي (74.38%)، ثم "معايير عنوان البحث" بتقدير (كبيرة)، وبوزن نسبي (74.31%)، ثم "معايير نتائج وتوصيات البحث" بتقدير (كبيرة)، وبوزن نسبي (73.31%)، ثم "معايير فروض البحث" بتقدير (كبيرة)، وبوزن نسبي (72.20%)، ثم "معايير

الدراسات السابقة" بتقدير (كبيرة)، وبوزن نسبي (71.23%)، ثم "معايير الإطار النظري" بتقدير (كبيرة)، وبوزن نسبي (70.05%)، ثم "معايير مصطلحات البحث" بتقدير (كبيرة)، وبوزن نسبي (68.25%)، ثم "معايير أهمية البحث" بتقدير (متوسطة)، وبوزن نسبي (64.93%)، وأحيراً "معايير مقدمة البحث" بتقدير (متوسطة)، وبوزن نسبي (64.58%).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع الجودة البحثية للرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بالأكاديمية الليبية، تعزى لمتغير نوع المشرف: (ذكر، أنثى).

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الجودة البحثية للرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بالأكاديمية الليبية، في مجال واحد فقط هو: "معايير أهمية البحث" تعزى لمتغير الدرجة الأكاديمية، لصالح الأستاذ .

أما بالنسبة لباقي المجالات فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الجودة البحثية للرسائل العلمية المجازة من مدرسة العلوم الإنسانية بالأكاديمية الليبية، تعزى لمتغير الدرجة الأكاديمية (أستاذ مشارك، أستاذ).

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن استخلاص التوصيات الآتية:

1- أن تعمل إدارة الدراسات العليا بالأكاديمية على تحسين مهارات الطلبة في اللغة العربية، والكتابة والتعبير بصورة جيدة؛ وذلك عن طريق إضافة مادة عامة أو أكثر عن اللغة العربية في الدراسة التمهيدية، أو عمل دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا، تهتم بتمكين الطلبة من مهارات الكتابة والتعبير وقواعد النحو، بصورة تجعلهم قادرين على صياغة أفكارهم والتعبير عنها، وتقليل الأخطاء النحوية والإملائية، خاصة عند الكتابة في مقدمة البحث والإطار النظري.

2- زيادة تركيز على المشرفين أثناء إشرافهم على الرسائل العلمية للباحثين على تقسيم أهمية البحث إلى أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية، وتوضيح ماهية الأهمية التطبيقية.

3- عند التطرق لمصطلحات البحث، يتم ذكر التعريفات الخاصة بمتغيرات البحث الأساسية، والمتغيرات الفرعية التي لها علاقة بالبحث بصورة مباشرة، وتعريفها إجرائياً حسب متطلبات البحث.

4- أن تقوم إدارة الدراسات العليا بالأكاديمية باستحداث قسم خاص بإرشاد وتوجيه طلبة الدارسات العليا، تكون من ضمن مهامه، توجيه الباحثين نحو موضوعات لم تدرس من قبل بصورة جيدة، تتلاءم مع البيئة الليبية، وعدم تكرار موضوعات درست بصورة كبيرة، وكذلك توضيح أي جزئية تشكل مشكلة لدى الباحثين.

5- أن تقوم إدارة الدراسات العليا بالأكاديمية بعمل دليل إرشادي خاص بالمعايير والمواصفات المطلوبة والتي يجب على الباحثين الالتزام بها عند كتابة رسائلهم العلمية، تتضمن المعايير الشكلية وتكون خاصة بالأكاديمية، كالهوامش ترتيب الصفحات، والخط وحجمه، ..... الخ، وكذلك تتضمن معايير جودة كل عنصر من عناصر الرسائل العلمية.

المقترحات:

إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية على مدارس أخرى في الأكاديمية، حول جودة الرسائل العلمية الصادرة عن تلك المدارس، وكذلك دراسات تحليل محتوى ودراسات ببليومترية، للإنتاج الفكري الصادر عن الأكاديمية بصورة عامة.

المراجع:

1- إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000): **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

2- أرنوط، بشرى إسماعيل (2020): جودة البحث العلمي، المعايير، المتطلبات، المعوقات والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين، دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة، المجلة التربوية، ع (69)، ص ص (1- 27)

3- إسماعيل، وائل مختار (2010): **مصادر المعلومات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

4- درويش، عطا حسن (د. ت): **دليل معايير جودة البحث العلمي**، مجلس البحث العلمي، وزارة التربية والتعليم العالي، غزة.

5- البحر، غيث والتنجي، معن (2014): **التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics**، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات.

6- بدر، أحمد وعبد الهادي، محمد (1987): **المكتبات الجامعية دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة**، ط (2)، مكتبة غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

7- بلية، لحبيب (2018): معايير جودة العلمية في مؤسسات التعليم العالي، **الملتقى الوطني الأمانة العلمية، ثقافة الباحث العلمي الأكاديمي**، المنظم من طرف مخبر القانون والعقار، جامعة لونيسي، الجزائر.

8- الجدعاني، يسرى محمد (1432): الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة الملك عبد العزيز دراسة حالة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض.

9- الجرجاوي، زياد(2010): **القواعد المنهجية لبناء الاستبيان**، ط (2)، مطبعة أبناء الجراح، غزة.

10- حافظ، سرفيناز أحمد (2010): المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية العربية، دراسة تقويمية، **المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)**، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، مج (1)، ص ص (491- 537).

11- حسن، أحمد (1996): **أصول البحث العلمي**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

12- حمداوي، جميل (2013): **البحث التربوي مناهجه وتقنياته**، مطبعة الجسور ش. م. م، وجدة.

13- خطيب، زوليخة (2018): معايير الجودة في إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران دراسة تحليلية وصفية لمعايير الإعداد والإشراف، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد بن أحمد وهران 2، الجزائر.

14- خليل، محمد وعلي، إلهام (2022): جودة المناقشات العلمية للرسائل الجامعية في مجال العلوم التربوية بجامعة المنيا: دراسة ميدانية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، سوهاج، ع (95)، ج (3)، ص ص (1781- 1893).

15- دريب، محمد (2014): معوقات ومتطلبات الجودة والتطبيقات الإجرائية لضمانها في التعليم الجامعي، **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، الرياض، السنة (8)، ع (15)، ص ص (81- 105).

16- ديش، سورية (2016): جودة البحث العلمي، **الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي لجامعة بني سويف**، نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث.

17- الذياني، عبد الله فالح (2015): توجهات أطروحات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

18- رزق، كوثر إبراهيم (2012): ضمان جودة البحث العلمي العربي بين الواقع والتطبيق، **المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي**. الجامعة الخليجية، المنامة، ص ص (836- 840).

19- الشوابكة، يونس أحمد والدقس، أماني فايز (2018): دراسة ببليومترية وتحليل للاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية المجازة في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية (2007- 2016م)، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، عمان، مج (18)، ع (2)، ص ص (230- 244).

20- صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي (2002): **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية.

21- الضو، محمد وعبد الرحيم، ربيع (2018): مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، صنعاء، مج (11)، ع (34)، ص ص (161- 178).

22- عاقل، فاخر (1982): طبيعة البحث التربوي ومكانته في البحث العلمي، **المجلة العربية للبحوث التربوية**، تونس، ع (1)، ص ص (11- 25).

23- عبد المؤمن، علي (2008): **البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات**، منشورات جامعة 7 أكتوبر، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

24- العبيد، عبد الرحمن وفراج، عبد الرحمن (2009): الرسائل الجامعية المجازة من أقسام علم النفس بالجامعات السعودية دراسة تحليلية، **ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي السعودية الواقع واستشراف المستقبل**، الرياض.

25- عثمان، رياض (2014): **معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية**، دار الكتاب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت.

26- العصيمي، حميد بن هلال (1431ه): توجهات بحوث تعليم العلوم في ضوء أهمية المجالات العلمية وبعض المعايير العلمية العامة والبحثية في رسائل الدراسات العليا بجامعتي أم القرى واليرموك (1990- 2008)، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، من كلية التربية، جامعة أم القرى، الرياض.

27- العلي، إبراهيم (2020): **أسس التحليل الاحصائي متعدد المتغيرات**، اللاذقية، سورية.

28- فشار، فاطمة وآخرون (2018): معايير الجودة المتبعة في إعداد البحوث والرسائل الجامعية، **مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية**، ع (31)، جوان، السنة العاشرة، الجزائر، ص ص (269- 280).

29- قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان (2000): **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

30- ماضي، خليل وصنع الله، علي (2019): مدى جودة البحوث العلمية الإدارية ودعم إدارة الجامعات في تحقيق ذلك من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية**، غزة، مج (27)، ع (5)، ص ص (76- 95)،

31- مرازقة، جمال (2013): الارتقاء بجودة البحث العلمي في ميدان التعليم العالي في الوطن العربي (الواقع والمأمول)، **المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي**، جامعة الزيتونة الأردنية، ج (1)، عمان، ص ص (311- 324).

32- مرجين، حسين وبن عمران، سالمة (2018): البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ومعايير الجودة الواقع والراهن والآفاق المستقبلية، دراسة حالة قسم علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة طرابلس، **ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العربي الدولي الثامن لضمان جودة التعليم العالي**، 11-14/ 4/ 2018م، بيروت.

33- مركز الاحصاء (2017): **دليل تنفيذ استطلاعات الرأي، أدلة المنهجية والجودة** – دليل رقم (11)، أبوظبي، الامارات العربية المتحدة.

34- مطر، محمد عطية وآخرون (2011): آلية ضمان جودة الرسائل الجامعية، حالة تطبيقية على جامعة الشرق الأوسط، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، صنعاء، مج (4)، ع (8)، ص ص (117- 145).

35- مقدم، عبد الحفيظ سعيد (2011): معايير تقييم البحوث والرسائل الجامعية، **ملتقى تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها**، جامعة نايف العربية، الرياض.

36- ملحم، سامي محد (2002): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط (2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

37- الموقع الرسمي للأكاديمية: https://academy.edu.ly/ar، 15/ 6/ 2023م، 00: 10 Pm.

38- هيئة تطوير مهنة التعليم (2010): **المعايير المهنية للمعلمين**، تمت الطباعة بدعم من الاتحاد الأوروبي ضمن مشروع أنظمة متميزة لمعلمين متميزين.

39- الوردي، زكي حسين والمالكي، مجبل (2002): **مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

40- Hopkins, C. (1980). **Understanding Educational Research**. London, Columbs, Toranto & Sydyey, Charles E. Merrill Publishing Company, ABell & Howell company.